

جامعة محمد البشير الابراهيمى - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

سنة أولى علوم اجتماعية

- 1 - العلوم الاجتماعية و الطبيعية
- 2 - إشكالية علمية العلوم الاجتماعية
- 3 - علم الاجتماع و فروعہ
- 4 - علم النفس
- 5 - علم السكان
- 6 - علوم التربية
- 7 - الأنثروبولوجيا
- 8 - علم التاريخ
- 9 - الأرطفونيا

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

يعتبر الإنسان موضوع دراسة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، و هي العلوم التي تشتمل على مختلف فروع العلوم الإنسانية بهدف معرفة و فهم الإنسان و إدراك معنى أو دلالة أفعاله. تشتمل هذه العلوم التي كانت تسمى في السابق بعلوم الإنسان و لاحقاً بالعلوم الاجتماعية خاصة في العالم الأنجلوساكسوني على فروع عديدة تدرس الإنسان من جوانب متعددة . ففي علم النفس مثلاً فالتركيز يكون على بصفة خاصة على الظواهر النفسية ، أما في علم الاجتماع فإننا نبحث عن تفسير للظواهر الاجتماعية ، أما في التاريخ فندرس الأحداث و الوقائع الماضية . أما العلوم التجريبية فهي تدرس أساساً الطبيعة و كل ما هو موجود أو منتج دون تدخل الإنسان و من أعم فروعها : الفيزياء ، الكيمياء ، البيولوجيا ، الفلك ، الجيولوجيا ، .. و هي في تطور دائم .

1 - العلوم الاجتماعية و الطبيعية:

أ (علوم الطبيعة : تتضمن علوم الطبيعة التي تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية ، و من هذه العلوم (الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والفلك) كما تتضمن العلوم البيولوجية كالحوان والنبات والبيولوجي تبدو طريقة عمل العلوم الطبيعية أكثر وضوح لأنها تتعامل مع أشياء مادية مما يتطلب أدوات و وسائل متطورة مثل المجهر الذي يساعد على كشف الأشياء و مكوناتها التي يستحيل رؤيتها بالعين المجردة كما نستخدم أيضاً جهاز قياس الأصوات التي يتعذر علينا سماعها في الحالات العادية ، و قد سمحت هذه الأدوات بتنمية العلوم التجريبية التي أصبحت مادتها و أدواتها و تجاربها من أهم عناصر البحث في العلوم الطبيعية

ب (العلوم الاجتماعية : تتميز بطريقة عمل تحتم علينا النظر في أذهاننا أننا بصدد دراسة كائنات بشرية تختلف عن ما هي في العلوم الطبيعية ذلك أننا هنا نتعامل مع كائن يتحدث يتجاوب ، يتفاعل مع أمثاله له و عي و مقدرة على التعلم و الفهم ، لهذا فالتعامل مع الموضوع ينبغي أن يكون مصحوباً بعناية و حذر كبيرين ، فقبل الشروع في دراسة هذا الكائن البشري لا بد من طلب إذنه حيث يمكن أن يعارض أو يقبل و كذلك فإن استعمال أدوات البحث لا يتم عادة إلا بموافقة الأشخاص ، هكذا تتميز العلوم الإنسانية عن العلوم الطبيعية .

فروع العلوم الاجتماعية :

هي مجموعة من التخصصات العلمية التي تدرس حياة الإنسانية ، اذ تقوم على دراسة أصل و تاريخ الإنسان ، والتنظيمات و التطورات التي تطرأ على المجتمع البشري ، وبصفة خاصة تدرس هذه العلوم الإنسان في علاقاته بالآخرين.

وإن أية محاولة لوضع قائمة نهائية لفروع إنسانية ستكون عملية صعبة فكل المواضيع الخاصة بالكائن البشري و التي تدرس بكيفية علمية هي بالضرورة فروع للعلوم الإنسانية و لمحاولة إعطاء مرفولوجيا للمجالات البحث في العلوم الاجتماعية نجدتها تتطرق إلى الإنسان نفسه، كيف يفكر ويشعر ويتألم ويفرح ... إلى ماضي الإنسان ، كيف فكر وعاش و تطور كيف حارب كيف ساس وأسس تجمعات بشرية إلى حاضره ومستقبله ، كيف يخطط كيف يبنى استراتيجياً ... الخ . و من أهمها الأنثروبولوجيا، الديموغرافيا، علم النفس ، علم الاجتماع، الفلسفة ، العلوم السياسية . هناك اتجاه يميل إلى دمج العلوم الإنسانية مع العلوم الاجتماعية على اعتبار أن الإنسانيات تدخل في مجال الاجتماعيات ، وبناء على ذلك فإن تصنيف العلوم يقوم على أساس علوم طبيعية و علوم اجتماعية فقط ، فتهتم العلوم الطبيعية بصفة مباشرة بالظواهر و الأحداث الطبيعية ، بينما تهتم العلوم الاجتماعية بدراسة أنشطة و منجزات الإنسان ولهذا يجب التمييز بين هذين الصنفين من العلوم ، وهذان الصنفان من العلوم يختلفان تمام الاختلاف في بعض النواحي ويمكن تحديد أوجه الاختلاف بين العلوم الاجتماعية و العلوم الطبيعية فيما يلي:

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

- 1- إن العلوم الطبيعية تطورت إلى مرحلة أبعد بكثير من تطور العلوم الاجتماعية في الحاضر وحتى في المستقبل القريب وحتى البعيد .
- 2- تختلف العلوم الطبيعية عن العلوم الاجتماعية من حيث المنهج العلمي المستخدم في الدراسات والبحوث ، فبينما تعتمد العلوم الطبيعية على الطريقة العملية المحسوسة القائمة على التجريب والاستقراء والقياس والتطبيق للتأكد من صحة النتائج التي يتم التوصل إليها ، نرى أن العلوم الاجتماعية قاصرة على بلوغ هذا المستوى ، فتكتفي بالدراسات المسحية والمشاهدة والوصول إلى نتائج وتحليلات غير مضمونة عرضة للتغيير والنقد بين الحين والآخر . على الرغم من استخدام العلوم الاجتماعية لأحدث المبتكرات التكنولوجية الآن.
- 3- تعنى العلوم الاجتماعية بدراسة الإنسان من الناحية الاجتماعية وتدرس مظاهر الطبيعة باعتبار علاقتها بهذا الإنسان وأثرها فيه وأثره فيها ، وعلى ذلك فالإنسان هو صميم موضوع العلوم الاجتماعية بينما الظواهر والأشياء موضوع العلوم الطبيعية .

03 - الخصائص المميزة للعلوم الطبيعية والإنسانية :

- 1 - يشعر الكائن بوجوده في العلوم الإنسانية عكس الكائن المادي في علوم الطبيعة ، الذي لا يدرك و لا يشعر بوجوده زيادة على أن الكائن البشري لا يستلم بالضرورة لمن يقوم بدراسته إذ يقوم بتعديل الوضع من تلقاء نفسه أثناء الدراسة
 - 2- إن الكائن الحي يعطي معنى لما يحيط به ولوجوده و من غير المعقول أن يكون الأمر كذلك مع الكائن المادي . فمثلا ليس بمقدور حجر كبير أن يقاوم التحليل الذي نجريه عليه أما الشخص فيمكنه المعارضة لتأويل قدمه طرف آخر حول أفعاله و سلوكاته .
 - 3 - خلافا لموضوع العلوم التجريبية فإن الباحث في العلوم الإنسانية هو من نفس طبيعة الموضوع المدروس لهذا ينبغي الحذر في التعامل مع الشيء المبحوث لأن الأشخاص أو الجماعات ليسوا صورا يطابق كل منها الأخرى ، فكل شخص عبارة عن مركز لتجارب معينة و باختصار هناك عوامل يمكن أن تتدخل في سلوك كل شخص و هذا ما يجعل مراقبة هذه العوامل مهمة صعبة ، أي يجعل الملاحظة أمرا معقدا .
- إن العالم المادي أكثر بساطة من العالم الإنساني فالعالم الميتافيزيقي لا يمكن إنتاج نفسه أما العالم الحي فيمكنه ذلك لهذا يتعد موضوع العلوم الإنسانية عن العلوم الطبيعية
- و الأكثر من هذا أن الكائن البشري ليس سهلا قياس أفعاله و تصرفاته مقارنة بالعالم المادي ، فهذا الأخير من الممكن استعمال معه مجموعة من الأدوات التي تمدنا بقياسات دقيقة للظواهر المدروسة ، أما العلوم الإنسانية فقد تتجح نسبيا في قياس بعض الظواهر مثل حساب تكاليف المعيشة أو إجراء اختبار أو استقصاء و لكن ظواهر أخرى مثل الهوية الوطنية لا يمكن فهمها بالضرورة بواسطة قياسات كمية و عموما فإن موضوع العلوم الاجتماعية الإنسانية و العلوم الطبيعية يختلفان كما يلي :

موضوع العلوم الطبيعية	موضوع العلوم الإنسانية
- ليس له وعي بوجوده	- له وعي بوجوده
- لا يعطي معنى لأفعاله	- يعطي معنى لأفعاله
- ليس من نفس طبيعة الملاحظ	- انه من نفس طبيعة الملاحظ
- يمكن إعادة إنتاجه	- غير ممكن إعادة إنتاجه
- موضوع بسيط	- موضوع معقد
- يقبل القياس كليا	- يقبل قياسه جزئيا
- يقبل بالسببية (نفس الأسباب نفس النتائج)	- يقبل بالتحليل التفسيري

4 - أهمية العلوم الاجتماعية :

تتسم الدراسات الاجتماعية بطبيعة خاصة في أنها تربط بين البعدين الزماني والمكاني، كما أنها تتميز بطبيعة اجتماعية كما هو واضح من مسماها ، كل هذا جعلها بيئة خصبة في أن تسهم بدور أكبر في إعداد جيل ليكونوا أفرادا نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية المختلفة داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى.

وإذا كان لجميع العلوم بعض الأهداف التربوية ذات الصبغة الاجتماعية إلا أن الطبيعة الاجتماعية للدراسات الاجتماعية فرضت عليها القيام بالنصيب الأوفر في تحقيق هذه الأهداف ، وهذا يرجع إلى الأهمية الخاصة للدراسات الاجتماعية وذلك كما يلي:

- 1 - تعتبر الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية والتي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم إلى الحياة الاجتماعية باكتسابه عادات وتقاليد مجتمعه.
- 2 - تساعد المتعلم على التبصر بوضعه في الزمان (من خلال دراسة التاريخ) والمكان (من خلال دراسة الجغرافيا) الذي يعيش فيه ، ودراسة الحاضر في الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر والسعي إلى الاستفادة من الماضي والحاضر معا في استشراف المستقبل بجعله أكثر قبولا وتطورا.
- 3 - تزيد من اهتمام المتعلمين بكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاضرة والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.
- 4 - تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتعارف عليها.
- 5 - تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي ومساعدة الدارسين على فهم التعميمات القائمة على الاستدلال وفرض الفروض العلمية.
- 6 - تنمي قدرة الدارسين على النقد والتحليل والمقارنة ووزن الأدلة وإصدار واتخاذ القرارات والأحكام بعيدا عن التعصب والتحيز.

إشكالية علمية العلوم الاجتماعية

ظهرت العلوم الإنسانية والاجتماعية في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ، محاولة تأسى حقله العلمي سواء من حيث المنهج أو الموضوع أو اللغة ، و ذلك في استقلال كلي أو شبه كلي عن الفلسفة و العلوم الطبيعية و في محاولتها تلك ، سعت غلى استلهاج المناهج المطبقة في العلوم الصورية و الطبيعية ، لذلك اتخذت من مناهج تلك العلوم نموذجا لبحث و دراسة الظواهر الاجتماعية و الإنسانية ، و لقد استمرت بالموازاة مع ذلك التطبيق في طرح الأسئلة المتعلقة بالحقيقة و الدقة و الصحة و الخصوصية و المطابقة و غيرها من الأسئلة التي لها علاقة بالفلسفة عموما و فلسفة العلوم على وجه الخصوص.

و هكذا نستطيع القول أن العلوم الإنسانية و الاجتماعية في طرحها الدائم لميدان بحثها و مناهج تحليلها و لغتها التعبيرية و تاريخها الخاص تلتقي مع فلسفة العلوم في توجهه النقدي و التاريخي للمفاهيم ، و لعل في طرح مشكلة النموذج العلمي طرح لأثر من سؤال معرفي ابستمولوجي ، مما يجعل من العلوم الإنسانية و الاجتماعية أحد المجالات الأساسية لفلسفة العلوم لأن فلسفة العلوم كما حاولنا أن نبين ذلك في المحور السابق هي الدراسة النقدية التحليلية لمفاهيم و مناهج المعرفة العلمية سواء تعلق الأمر بالعلوم الصورية أو العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

فمصطلح العلوم الإنسانية – الاجتماعية يشير غلى الدراسات التي تستهدف الإحاطة الوصفية و التفسيرية بالظواهر الإنسانية كعلم الاجتماع ، علم النفس ، الاقتصاد ، الانثروبولوجيا ، الجغرافيا ... الخ بفروعها العديدة ، و لا ينطبق على الدراسات الإنسانية الأخرى المعيارية و التنظيمية كفق اللغة ، القانون ، الشريعة ... الخ و يعرفها فولكيبه ب : " مجموعة من المباحث التي تتخذ من الإنسان موضوعا لها بوصفه كائن يفكر له سلوكه الفرد و الجماعي و أفعاله و ماضيه و هي تشمل علم النفس ، علم الاجتماع ، علم التاريخ ، الجغرافيا البشرية ، النثروبولوجيا .. " .

2- المشاكل (العوائق) الابستمولوجية للعلوم الإنسانية :

تتميز الظواهر الإنسانية- الاجتماعية مقارنة مع غيرها بنوع من التعقيد ، فهي ذات طابع معنوي ن و لها امتدادات متداخلة يصعب علينا فصل بعضها عن بعض ، فلا يمكن هزل ما هو نفسي عما هو اجتماعي و العكس صحيح ، و يظهر لنا تعقيد الظواهر الإنسانية أكثر في مستوى تداخلها مع ظواهر أخرى كالظواهر البيولوجية ، فالإحساس مثلا هو ظاهرة بيولوجية في الوقت الذي يعتبر في ظاهرة نفسية ، و كذلك الذاكرة و غيرها.

هذا و يزداد تعقيد الظواهر الإنسانية عندما ندرك أنها لا تعرف الثبات و الاستقرار إذ التغيير صفة ملازمة لوجودها ، فالإنسان من حيث الطبيعة كائن ينمو و يتطور عبر الزمان و المكان ، أضف إلى ذلك أنه كائن فريد ، و سلوكه ينطوي على مقاصد و أهداف ، و على هذا النحو يجوز لنا أن نطرح السؤال التالي : ما هي أهم و أكبر المشاكل الابستمولوجية (المعرفية) التي تواجه العلوم الإنسانية – الاجتماعية في مسارها المعرفي على حد سواء ؟ .

1-2 أزمة المنهج العلمي :

إن التقدم و التطور الذي شهدته و لا تزال تشهده العلوم الطبيعية – باعتبارها معيار العلمية – يعود بالأساس إلى المنهج الذي تم توظيفه في حقل دراستنا ، إنه المنهج التجريبي – الاستقرائي الذي أسس الإنجليزي فرانسيس بيكون (الأورغانون الجدي 1620) و هو منهج قائم على عزل الظواهر في المخبر و إقامة التجارب عليها ، إلا أن هذا المر غير ممكن بأي حال من الأحوال في سياق العلوم الإنسانية و الاجتماعية و لطبيعتها الكيفية غير مادية ، و لهذا عادة ما نصطدم في حق هذه الدراسات بإشكالية تعدد و اختلاف المناهج المطبقة في ذلك ، و هذا بالذات ما يعقد من إمكانية التوصل إلى نتائج تكون أقرب إلى الحقيقة و إلى الموضوعية .

2-2 الموضوعية روح العلم :

الموضوعية هي تلك الرؤية النقية الخالية من كل تحيز و تعصب و البعيدة عن جميع الأفكار المسبقة و الآراء الشائعة و تنأسس من خلال استقلال الذات الباحثة عن موضوع البحث ، و هنا بالذات تواجه العلوم ر و الاجتماعية عائقا من أكبر العوائق ، إذ أن الباحث في هذه العلوم لا يستطيع أن يتجرد من ميوله و رغباته و آراءه الخاصة أثناء عملية البحث ، فهو إذن باحث في الوقت الذي يكون فيه موضوع البحث ، أو العكس ن و هكذا تنتسرب عناصر الذاتية إلى ساحة بحثه و تتداخل معارفه السابقة مع المعارف العلمية التي يتوصل إليها ، فمن الصعب عليه أن يفهم الظواهر الإنسانية التي يدرسها دون أن يتأثر في ذلك بأرائه الخاصة عنها بل إن بعض مناهج العلوم الإنسانية ذاتية مثل منهج الاستبطان في علم النفس ، فعالم النفس في هذا المنهج يدرس ذاته بذاته و بالتالي يستحيل علينا أن نميز في هذا المنهج بين ما هو ذاتي و ما هو موضوعي و التحليل النفسي يقوم كذلك على مبدأ الذاتية لأن العلاقة بين المحلل و المريض هي في الأصل علاقة ذاتية بحكم التأثير المتبادل ، و منهج الفهم في علم الاجتماع له مقومات ذاتية و حتى مناهج التفسير الأخرى تتضمن أبعاد ذاتية ، و يتجلى عائق الذاتية في التاريخ من خلال الدور الحيوي الذي يلعبه المؤرخ في بناء الوقائع التاريخية و تفسيرها فهو الذي يبينها و يحدد معانيها و قيمتها ، و هذا يعني أن الحقائق التاريخية قد تعكس وجهة نظر المؤرخ الخاصة و تعبر عن ميوله و معتقداته.

3-2 - عائق القيمة :

إن الظواهر الإنسانية و الاجتماعية لا تنقلب إلى وقائع علمية من تلقاء ذاتها بمعنى أن الملاحظة لا تكفي لتحويلها إلى وقائع علمية ، فلا بد أن يعتمد العلماء في ذلك على تصورات و مفاهيم قبلية ، و بالتالي على قيم معينة ، و الدليل على ذلك هو أننا لا نجد اتفاق بين العلماء حول الأسس التي تبنى عليها الظواهر الإنسانية و الاجتماعية ، و من ثمة اختلفوا في تمييزها و تحديدها كما الشأن في علم النفس و البعض الآخر اعتبر السلوك أساس لها إلى غير ذلك من الأسس أو القيم التي نجدها في علم الاجتماع و علم الاقتصاد و غيرهما ، فهي تقوم على فروض قيمية مثل : الحاجة ، المنفعة ، المصلحة ، التوازن التكيف.

4-2- عائق الإيديولوجية :

الإيديولوجيا منظومة من الأفكار و المعتقدات و المواقف التي تعكس أو تعبر عن مصلحة المجتمع ، و مما لا شك فيه أن للإيديولوجيا تأثير على العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، و هذا التأثير غالبا ما يكون متخفي و متسلل من وراء مفاهيم و مصطلحات علمية معينة.

ففي علم الاجتماع نجد أنه يحتوي على عناصر إيديولوجية كثيرة ، و من بينها تلك المقابلة المعروفة بين علم الاجتماع الماركسي و علم الاجتماع البرجوازي ، و هي في الواقع مقابلة بين علمين و إنما مقابلة بين إيديولوجيتين متناقضتين لا صلة لها بالعلم لأن منطق العلم واحد و لا يتغير من مجتمع لآخر.

5-2- مشكلة التفسير الحتمي :

التفسير الحتمي للظواهر هو ذلك التفسير القائم على الإيمان بأن جميع الظواهر خاضعة لقوانين طبيعية بشروط ثابتة و ، تكرارها يؤدي إلى تكرار الظواهر المتعلقة بها (السبب و النتيجة) و لهذا كانت مهمة العلوم الأساسية تتلخص في تحديد تلك الشروط و التنبؤ بالنتائج المترتبة عليها ، ليتم صياغة ذلك في شكل فوانين علمية رياضية ، إلا أن العلوم الإنسانية و الاجتماعية تجد صعوبة كبيرة و متزايدة في محاولة تقديم التفسير الحتمي الملائم لمختلف ظواهرها و هذا إذا كان يرجع إلى مشكلة ما فإنما يرجع إلى أن الإنسان و هو النواة الأولى المكونة لبنية الظاهرة الإنسانية و الاجتماعية يتميز بالتغيير و الحرية و القصدية و الغائية ، فعلى سبيل المثال لا يمكن أن نجعل أن الظواهر النفسية أو الاجتماعية تقع دائما بنفس الأسباب.

1- علم الاجتماع و فروع ه

1 - علم الاجتماع التنمية:

" فرع من فروع علم الاجتماع وهو محاولة علمية تستهدف تطبيق كل المفاهيم والنظريات والقوانين والأطر المنهجية ، في علم الاجتماع على التنمية وقضية التخلف، من اجل تفسيرها و فهمها وتحليلها للتعامل معها." أهم الموضوعات :

إن على علم اجتماع التنمية أن ينطلق من قضية أساسية هي أن التخلف يمثل نتاجاً لعمليات عالمية –

تاريخية مستمرة. ونستطيع من داخل إطار هذا الفهم أن نشرع في تحليل وتوضيح الجوانب الأساسية للظواهر أو العناصر المحددة للتخلف والتي تسعى إلى استمراره.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، و حصول معظم دول آسيا و أفريقيا على استقلالها السياسي ، طرحت في

العلوم الاجتماعية مسائل التنمية و التخلف المتمثلة في التساؤل: عن ما هي أسباب و عوامل تخلف بلدان العالم الثالث؟ هل هي ناجمة عن البنية الاجتماعية الاقتصادية لهذه البلدان أم أنها ناجمة عن خضوعها الطويل للسيطرة الاستعمارية؟ و كيف السبيل الى تنمية هذه البلدان؟ هل يتم ذلك بالنمو الاقتصادي ، أم بتنمية القطاعات الاجتماعية أم بالتنمية المعرفية و الثقافية؟ هل تتحقق تنمية البلدان المستقلة حديثاً بالسير على الطريق الذي سارت عليه البلدان الرأسمالية ، أم على ذلك الطريق الذي سارت عليه الدول الاشتراكية ، أم أن هناك طريقاً ثالثاً ، أو ربما عدداً أكبر من الطرق التي يتناسب كل منها مع ظروف و خصائص كل من البلدان المعنية؟ هذه بعض الأسئلة التي يحاول علم اجتماع التنمية الإجابة عنها.

1 - التأصيل النظري لقضية التنمية : من خلال الدراسات والأبحاث الامبريقية المحاولة لتفسير ظاهرة التخلف والتنمية ، ما هي أسباب التقدم والتخلف؟ ، كالمدخل الماركسي، المدخل المثالي يركز على القيم ، المدخل السلوكي: ضرورة تغيير القيم، المدخل التطوريالخ وهي محاولات علمية لفهم قضية التخلف والتنمية.

2 - تحديات أو معوقات التنمية والتخلف

3 - يدرس المشكلات التي يعاني المجتمع المتخلف

4 - يهتم بدراسة وتحليل النماذج التنموية (هناك مجتمعات تتقدم وفيه مجتمعات تتأخر ، اليابان ، الصين ، ماليزيا)

5 - العلاقة التبادلية بين التنمية وكافة مكونات البناء (ماذا أحدثت التنمية لنسق القيم)

6 - التقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية (إلى أي مدى استطاع البرنامج الإنمائي أن يحقق الأهداف المأمولة من مشروعات التنمية وإلا لم تحقق وإذا لم تحقق ما هي الأسباب؟) التقييم الاجتماعي أهم من التقييم الاقتصادي.

7 - الدافعية للانجاز : الرغبة في التغيير ، لا بد من وجود الرغبة والدافع للتغيير فالجانب السيكولوجي النفسية مهم

8 - التواصل والاتصال : الاتصال في عملية التنمية مهم .

9 - مراحل عملية التنمية : من خلال دراسة المجتمع المراد تنميته وتنتهي بمرحلة تقييم المشروع الإنمائي .

إن علم اجتماع التنمية في دراسة التخلف والتنمية له علاقة بالكثير من العلوم كدراسة المشاركة السياسية وعلاقتها بالتنمية من هنا تظهر علاقة علم اجتماع التنمية بالسياسة كذلك بالفانون وتشريعات التنمية من هنا ارتباط علم اجتماع التنمية بالفانون ، كذلك بعلم التاريخ ، ودراسة البعد الاقتصادي للتنمية يفرض التعرف على علم الاقتصاد ، ارتباطه كذلك بالانترولوجيا.

ويعتمد المخطط والباحث في علم الاجتماع التنمية على محاور عدة، تتلخص بما يأتي :

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

رسم الصورة الاجتماعية لعملية التغيير الاقتصادي والاجتماعي: ويكون ذلك بتحديد وجهة التغيير الاجتماعي وكذلك التغييرات المقصودة المزمع إحداثها في البيئة الاقتصادية والتركيب الاجتماعي. إن تحديد الأهداف الإستراتيجية لعملية التنمية من الأمور التي يجب أن يعنى بها عالم الاقتصاد والاجتماع والسياسة. فالاختيار بين التصنيع والنشاط التجاري، أو التحول من أحدهما إلى الآخر، أو الوصول إلى المزيج الأفضل في مرحلة زمنية معينة، مسائل ترتبط بخلايا اقتصادية واجتماعية على حد سواء، وإن رسم الصورة الاجتماعية لعملية التغيير الاقتصادي والاجتماعي تتعدى الأمور الاقتصادية لتتناول نوع الخدمات الاجتماعية، ونسبة زيادة الدخل القومي، وكيفية توزيعه، وسياسة محو الأمية، وتعميم الخدمات التعليمية وتحسينها، وربط التعليم والتدريب بخطط التنمية، وتوفير المناخ الاجتماعي المناسب لتفاعل الناس مع معطيات الشروط الجديدة للتقدم والوصول إلى عملية التشغيل الكامل، أي ضمان حق كل فرد في العمل، والقضاء على البطالة، ورفع مستويات العمالة في كل المناطق، والعمل على توفير الشروط الاجتماعية المناسبة التي تعمل على استقرار قوة العمل الوافدة، ودفعها إلى تكوين شريحة سكانية منصهرة في بوتقة المجتمع المحلي، وذلك في المجتمعات التي تنصف بندرة المهارات الفنية وضيق القاعدة السكانية، وباختصار فإن رسم الصورة الاجتماعية لعملية التغيير الاقتصادي والاجتماعي تتمثل بتوفير الاحتياجات الاجتماعية للأفراد وربطها بشروط التقدم المتطورة من خلال رسم استراتيجية عامة للتنمية تتفاعل فيها الأهداف الاقتصادية مع الأهداف الاجتماعية في حركية مستمرة وموازنة دائمة بين الحاجات والإمكانات.

2 - علم الاجتماع الاتصال:

شهد المجتمع الإنساني خلال القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين طفرة هائلة وغير مسبوقه في نمو وتطور وسائل الإعلام ووسائل الاتصال ، لدرجة دعت البعض إلى إطلاق مسميات متعددة على العصر الذي نعيشه مثل "عصر السماوات المفتوحة"، "عصر الفضائيات" فقد تلاشت الحدود الجغرافية وتقاربت المسافات، وحولت وسائل الاتصال العالم إلى قرية صغيرة، يعرف سكانها كل ما يجري في أرجائها المختلفة، ويتابعون ما يحدث لحظة بلحظة.

لذلك اهتم العديد من علماء الاجتماع المعاصرين بدراسة مواضيع الإعلام والاتصال ورصد أبرز ملامحها، وكشف كافة أبعادها ومؤثراتها، ومن أبرز هؤلاء العلماء، تارد، وروبرت ميرتون، ولازرزفيلد، وشارلز وايت، وشرام وغيرهم.

إن تطور وسائل التواصل والاتصال عبر العصور لم يكن نتيجة لاكتشافات تكنولوجية بقدر ما كان تلبية لحاجات اجتماعية، ولقد أحدثت وسائل الإعلام، باعتبارها وسائل للتواصل الجماهيري، أثرا بالغا في المجتمعات، وذلك بتغيير في سلوكها ونمط معيشتها وكذا وجهة نظرها. وعلم الاجتماع الإعلامي هو من بين العلوم التي اهتمت بهذا الجانب. فما هو علم الاجتماع الاتصال وإلى ماذا تطرق هذا العلم؟؟

يعتبر علم الاجتماع الاتصال " فرع من فروع علم الاجتماع ، كونه يدرس العلاقة الموجودة بين وسائل الاتصال الجماهيرية و المجتمع، وطبيعة هذه العلاقة تختلف باختلاف المجتمع الذي تتواجد فيه، يعتبر هذا العلم حديث النشأة مقارنة بعلم الاجتماع "

وهو " فرع من فروع علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة العملية الإعلامية باعتبارها اتصالا يقوم بين الأفراد و الجماعات الاجتماعية و الذين يمارسون من خلالها العديد من الأفعال الاجتماعية المحددة في إطار التنظيم الاجتماعي القائم "

كما يعرف علم الاجتماع الاتصال بأنه " العلم الذي يدرس وسائل الإعلام بوصفها ظاهرة اجتماعية دراسة وصفية أي بمعنى دراسة الواقع الفعلي لهذه الوسائل ، أي دراسة ما هو كائن و ليس ما ينبغي أن يكون "

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

ويتضمن علم اجتماع الاتصال العديد من المفاهيم العلمية التي قد يبدو ظاهرياً وجود نوع من التشابه بينها في المعنى، ولكنها تختلف عن بعضها البعض كما سنرى فيما بعد، وتتمثل أهم المفاهيم العلمية في علم اجتماع الإعلام فيما يلي:

أ- مفهوم التواصل او الاتصال

ب- مفهوم الإعلام

ت- مفهوم الدعاية

ج- مفهوم الرأي العام

✓ النشأة و التطور:

خلال فترة الأربعينات و بداية الخمسينات ازدهرت وسائل الإعلام و الاتصال بفضل مدرسة كولومبيا التي وضعت الأسس لعلم الاجتماع الاتصال و الذي تطور و انتشر بفضل فينيس و لأزار سفيلد و غيرهم، و بعدها انتشرت إسهامات علم الاجتماع الإعلامي في كل من النمسا و ألمانيا و بريطانيا و خصوصاً في فترة القرن العشرين حيث تميزت بموجة من التغيرات و التطورات من بينها التنوع في وسائل الاتصال الجماهيرية كتلفزيون، راديو، الصحافة و غيرها.

و هذا ما أدى إلى بروز مفاهيم و مصطلحات ناتجة عن عملية تفاعل المجتمع بهذه الوسائل(وسائل الإعلام) و لكن هناك نوع من التمايز الثقافي و الإيديولوجي لكل مجتمع. إن الثورات الضخمة التي شهدتها القرن 20 في مجالات عديدة منها الصناعة التقنية و الإعلام الآلي تركت بصماتها و آثارها في المجتمع ككل و الأفراد العلاقات الاجتماعية، و هذا مما أدى إلى ظهور فروع جديدة من علم الاجتماع (علم الاجتماع الاتصال) و بفضل هذه العمليات الإعلامية التي تجري في المجتمع و بواسطتها اكتسب الناس ثقافة معينة و قد مر علم الاجتماع الإعلامي بثلاثة مراحل أساسية و هي :

1. مرحلة انتشار البث الإذاعي، و كانت خلال الفترة الأولى من بداية القرن 20 حتى 1927 و خلالها كانت الدراسات الاجتماعية الإعلامية و خصوصاً قبل الحرب العالمية و قد استخدم البث الإذاعي في تلك الفترة لأغراض سياسية خصوصاً.

2. مرحلة النضج في البث الإذاعي، و تشمل الفترة الواقعة بين 1927-1940 حيث أصبح جمهور الإذاعة كبيراً و لم يعد مقتصرًا على الهواة في بث الأخبار و الموسيقى، و أصبح الراديو في الوقت نفسه أداة الإعلام و الدعاية السياسية و قد جاءت الحرب العالمية 2 و استخدمت الإذاعة فيها على نطاق واسع مما أدى في هذه المرحلة إلى دراسات و أبحاث اجتماعية إعلامية.

3. المرحلة الأخيرة و تبدأ بعد انتهاء الحرب العالمية 2 و تتصف بإشباع الجمهور الإذاعي و تحسن البرامج كما تتصف بظهور منافس قوي و جذاب و هو التلفزيون.

✓ أهداف علم الاجتماع الإعلامي:

1- الوصف الواقعي يعد أهم الأهداف المتمثل في التعرف على الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف مجموعة من الناس.

2- يستهدف الوصف الواقعي للتعرف على عدد المستعملين للوسيلة الإعلامية و خصائصها و درجة تفضيلهم لتلك الوسيلة.

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

3- وصف الواقع الاجتماعي لموضوعه الأساسي المتمثل في العملية الإعلامية و ما تتأثر به و ما يؤثر فيه في كافة مجالات التعامل الاجتماعي و تقرير أبعاد هذا الواقع .
و بصفة عامة يمكن القول أن علم الاجتماع الإعلامي يهدف إلى وصف و تحليل الحقائق الاجتماعية التي تشمل المجال الإعلامي

✓ علاقة علم الاجتماع بالاتصال الجماهيري :

يرى علماء الاجتماع أن الاتصال الجماهيري ظاهرة اجتماعية لها دورها في تماسك المجتمع ، و أيضا لها دورها في بناء العلاقات الاجتماعية ، الشيء الذي يوضح أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها وأساسها الاتصال، و أن ما يجمع بين أفراد المجتمع هي حقيقة علاقات الاتصال ، التي هي ضرورة من ضرورات سيرورة الحياة الاجتماعية.

كما يمكننا أن نوضح العلاقة التي تجمع بين علم الاجتماع و الاتصال الجماهيري في كون علم الاجتماع يقوم بدراسة الظواهر الاجتماعية التي تؤثر في و سائل الاتصال داخل البنية الاجتماعية ، فالعلاقة الأساسية التي تجمع بين علم الاجتماع و الاتصال تكمن إذن في أن الاتصال و وسائله عبارة عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ، و علم الاجتماع مسؤول لا محال على دراستها و تفسيرها.

إن الاتصال الجماهيري يقدم للمجتمع خدمة ، حيث أن الإعلام و الاتصال الذي يتزايد تداوله هو الذي يقوم بإحداث التغييرات في المجتمع ، فالباحث الاجتماعي لا يستطيع دراسة الظواهر الاجتماعية في غنى عن الاتصال و وسائله . أي أن وسائل الاتصال تستطيع أن تقدم مساهمة كبيرة لعلم الاجتماع لدراسة التغيير الاجتماعي ، فعلم الاجتماع بحاجة للاتصال بحيث تكون العلاقة بينهما علاقة تؤدي إلى الترابط.
الاتصال الجماهيري في التأثير الاجتماعي.

3 - علم الاجتماع الديني:

إذا كان (علم النفس الديني) يدرس علاقة الفرد بالدين فإن (علم الاجتماع الديني) يدرس علاقة المجتمع بالدين أظهر الغرب في العقود الأخيرة اهتمامه بعلم اجتماع الدين رغم وجود المجتمع العلماني لديه، لكنه أدرك أهمية دراسة هذا العلم خصوصاً أن الدين مكون أساس لكثير من المجتمعات، وهو الذي يبني الشخصية على المستوى الفردي، ويعالج التفاعل بين الأفراد على مستوى المجتمع، وينشط التفاعل بين المجتمعات على المستوى العالمي. وعليه فإن الحاجة لمعرفة حركة المجتمعات، والآثار المجتمعية التي يؤسسها الدين، والأفكار والممارسات الاجتماعية الدخيلة التي تؤثر في بناء هذه المجتمعات سلباً وإيجاباً تتطلب الاستعانة بهذا العلم.
" هو أحد الفروع الرئيسية والبارزة في علم الاجتماع العام يهتم علم اجتماع الدين بدور الدين في المجتمع."
أبدى علم الاجتماع اهتماماً لافتاً بالدين منذ ظهوره فقد توقف كبار منظري علم الاجتماع الكلاسيكي طويلاً ، متأملين معنى الدين ووظائفه داخل المجتمع ، خصص أوجست كونت و ماكس فيبر و إيميل دوركايم أعمالاً بأكملها أو أجزاء من مؤلفاتهم لموضوع الدين .

عالج المفكرون الثلاثة (كونت / ودوركايم/ فيبر/مسألة المقدس ، ودور الدين في المجتمع البشري كما حللوا الأساسية للتنظيم الديني، بغرض فهم العلاقة التي توجد بين النظام الاجتماعي والاقتصادي ومجموع القيم. ومع تبلور صورة المجتمع الحديث بفئاته الاجتماعية الحديثة تشكلت قيم برجوازية جديدة ونظم إنتاج مستجدة خلقت حالة خاصة من التنظيم الاجتماعي والسياسي ساهمت في تبلور علم اجتماع جديد ركز بصورة أساسية على دراسة إشكالية الأسس الاجتماعية للدولة الحديثة..

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

وإذا كان الدين أحد الأشكال الأولية التي جذبت انتباه علماء الاجتماع الكلاسيكيين، فإن المفكرين الحديثين من علماء الاجتماع الغربيين ذوي الميول العلمية قد اهتموا بدراسة المقدس ودور الدين في المجتمع البشري، إضافة إلى تحليل الأشكال الأساسية للتنظيم الديني بهدف الوصول إلى فهم أفضل للعلاقة بين الاجتماعي ومجموعة القيم السائدة في المجتمع، أو بين الرموز والمؤسسات والمعاني وآليات التوافق الاجتماعي. ومن أجل فهم أفضل لتلك المقاربات التي قام بها علماء الاجتماع الحديثين يقوم الباحثان بعرض تاريخي لما قدمه هؤلاء العلماء من إسهامات نظرية مهمة في هذا الصدد أمثال أوغست كونت وهربرت سبنسر ودوركايم وسيغ蒙德 فرويد وفريدريك نيتشه وماكس فيبر وداروين.

تتجلى إسهامات دوركايم في تعقب الوظيفة الدينية أو عمل الدين في المجتمعات البدائية، بوصفها منطلقاً لإدراك سبل عمل المجتمع الإنساني عامة، حيث تتألف تلك المقاربة من ثلاثة أقسام، قسمان نظريان وثالث تحليلي، يركز الأول على تقديم مفهوم عن المقدس، والثاني يعنى بالكشف عن المصادر الثانوية في الأبحاث الإنسانية، بينما القسم الثالث يتجه نحو تطوير نظرية شاملة، تبحث في وظيفة الدين. ماكس فيبر من جهته يسعى في نظريته كما يؤكد الباحثان إلى البحث في وظيفة الدين، ليس من حيث ما يمكن أن يضيفه على النظام الاجتماعي من شرعية، وإنما من حيث دوره في إحداث التغييرات الاجتماعية وتفجير الصراعات التي يمكن أن تنتج على المدى البعيد تجديداً مهماً وحقيقياً، يقود إلى ولادة حضارة جديدة.

إن الافتراض المنهجي الذي يشكل الأساس في نظرية فيبر يكمن في فكرة أن المجتمع يتكون من الأفراد وهم خلال نشاطهم يضيفون على أفعالهم معاني محددة تؤدي إلى تشكيل أنساق وأنماط مجردة ذات دلالات معينة، ما يستوجب من عالم الاجتماع تجميع وضمّ ما ينطوي عليه الفعل الاجتماعي من مقاصد، تبدو متباعدة في أنماط فعلية، بغرض الوصول إلى فهم يقوم على أن تلك الظواهر الاجتماعية المحددة، لم تنجم عن سبب وحيد، بل عن أسباب متعددة. ويعرض الباحثان لمجموعة من النظريات الاجتماعية انشغلت بصورة كبيرة أو هامشية بموضوع الدين في مقدّماتها النظرية التفاعلية لجورج هيربارت التي تنطلق من أن الكائن الإنساني يبحث عن علاقات للعيش مع الآخرين في ظل أوضاع اجتماعية تسمح بذلك الأمر الذي يدفعه لصياغة جملة من التصورات الرمزية في ذهنه عن الواقع الاجتماعي. ويعتبر الدين في هذا السياق نظاماً تصورياً رمزياً يبلوره العقل من أجل التكيف مع مجموع القيم المشتركة، ما يؤدي إلى تأسيس هوية خاصة للفرد وذاتاً مميزة في الفضاء الاجتماعي يهدف علم الاجتماع لمعرفة حياة المجتمعات، فهو يتعلق بدراسة بناها الداخلية وعلاقاتها الجدلية، ويسعى لتحليل الأسس الاجتماعية للمبادئ التي تحكم الجماعات البشرية، محاولاً من خلال مقارنة مختلف أنماط المجتمعات البشرية، تحديد الأسباب والقوانين العامة لتطورها ولزمن طويل، لم يكن علم اجتماع الدين يمثل بموضوعه الخاص، سوى فرع خاص من علم الاجتماع العام. كانت المدرسة الفرنسية خلال الربع الأول من هذا القرن، قد تبنت الفكرة القائلة، بأن أسس أي دين تكمن أولاً في الحياة الجماعية ومن جانبه أيضاً ربط علم الاجتماع الجدلي بشدة الوقائع الدينية بالبنى الاقتصادية والاجتماعية..

و ذهب البعض من علماء الاجتماع إلى القول بأن الدين هو ظاهرة اجتماعية في المقام الأول فالمجتمع من وجهة نظرهم عندما يتعرض لبعض الأزمات فإنه يحاول جاهداً الخروج منها وابتكر لذلك الكثير من الحلول وعندما تنتج طريقة معينة للخروج من الأزمة فإن المجتمع يقدر هذه الطريقة وتقدها الأجيال المتعاقبة بعد ذلك.

4 - علم اجتماع التنظيم والعمل

مع بداية العصر الحديث ظهرت تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة كان لها تأثيرها على نمط الحياة الاجتماعية وأساليب الحياة للفرد والمجتمع، وقد جاء هذا التطور نتيجة طبيعية من أجل :

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

- 1 - سيطرة الإنسان على الطبيعة
- 2 - تسخير العوامل البيئية لمصلحته
- 3 - تحقيق حياة اجتماعية واقتصادية أفضل

لقد ارتبط هذا التطور بمفهوم الصناعة أو التصنيع كما جاءت تسمية المجتمع الحديث نفسه باسم "المجتمع الصناعي Industrial Society" أدت الصناعة إلى ما يلي :

- تغيير نمط الانتاج - تغيير نمط الحياة - ظهور طبقات جديدة
- صاحب ظهور المجتمع الصناعي تطور في مجال العلوم الطبيعية والإنسانية

✓ تعريف العلم:

تعددت تعريفات علم الاجتماع التنظيم حسب : اهتمامات العلماء وكذلك حسب تخصصاتهم الدقيقة وارتبط تحديد مفاهيم وتعريفات علم الاجتماع التنظيم بطبيعة الأنساق الاجتماعية الموجودة في المجتمع الحديث وخاصة النسق الاقتصادي والذي يرتبط بعلاقة وثيقة بالأنساق الأخرى

✓ تعريف اميتاي اتزيوني:

" العلم الذي يجب فهمه باعتباره أحد فروع علم اجتماع التنظيم " وهذا يعني إظهار مدى اهتمام الباحثين بدراسة التنظيمات الصناعية.

✓ تعريف بندكس: " العلم الذي يهتم بدراسة مؤسسات العمل وما يوجد بها من جماعات وأدوار وعلاقات متعددة" وهذا يعني أنه قد أكد على:

- المؤسسات أو التنظيمات الصناعية - الأفراد والجماعات
 - طبيعة العلاقات والأدوار - علاقات المؤسسات الصناعية بالمجتمع المحلي
- ✓ تعريف لبيتن:

" العلم الذي يهتم بدراسة النسق الاجتماعي للمصنع وتحليل المؤثرات الخارجية على هذا المصنع " وهذا يعني أنه اتفق مع تعريف اتزيوني السابق من حيث التركيز على دراسة المصنع.

✓ تعريف يوجين شنايدر:

" هو ميدان العلاقات الاجتماعية الذي يدخل فيه الأفراد عن طريق اشتراكهم في عملية الانتاج الصناعي " وهذا يعني تأكيده على أهمية العلم وأنه ميدان للعلاقات الاجتماعية نتيجة تفاعل الأفراد وتعاونهم في العمل، وهو يتفق مع تأكيدات بندكس الأربعة السابقة.

✓ تعريف ميللر وفورم:

"العلم الذي يهتم بدراسة التكيف الاجتماعي لحياة العمل والعوامل الاجتماعية في العمل ومؤسساته" ويؤكد الباحثان على " - أهمية التوافق الاجتماعي - وكذلك على طبيعة وأنواع مؤسسات العمل

✓ تعريف هيلين بييم:

"العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية ومدى تأثيرها وتأثرها بالنشاط الاقتصادي" وهذا يعني أنها اكدت على توسيع مفهوم النشاط الصناعي ليشمل النشاط الاقتصادي ككل، وهي تتفق مع ما توصل إليه ميللر وفورم في تأكيدهما على مؤسسات العمل.

✓ تعريف جيسبرت: " هو نوع من التطبيق والتحليل السوسولوجي على واقع مشكلات الصناعة"

- أهمية النظريات الاجتماعية في دراسة مشكلات الصناعة
 - أهمية البيئة الخارجية _ العوامل الاجتماعية والثقافية _ العلاقات الإنسانية والصناعية
- _التنظيم الرسمي وغير الرسمي

✓ تعريف موتز:

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

- " هو تطبيق المنهج السوسولوجي على الصناعة" وهذا يعني تأكيده على:
- الجانب التطبيقي لعلم الاجتماع الصناعي_ وكذلك الاهتمام بالجانب النظري للعلم
 - ثانياً: أسباب ظهور علم الاجتماع التنظيم :
 - ظهور الصناعة:
 - نشأة الصناعة نتيجة حدوث الثورة الصناعية التي ظهرت في بريطانيا خلال القرنين 18 و19 والتي انتشرت بعد ذلك إلى العديد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ولقد غيرت طبيعة الصناعة كثير من ملامح الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية نتيجة لظهور المصنع كمؤسسة جديدة تختلف وظيفتها في الحياة الاقتصادية عما كانت عليه في العصور القديمة.
 - 2- وجود طبقات اجتماعية جديدة:
 - بعد ظهور الصناعة أو المصنع في العصر الحديث تم تغير الحياة الاجتماعية ولاسيما تغير البناء الطبقي ولكن جاء المصنع ليغير طبيعة البناء الطبقي حيث كان يوجد قبل الصناعة طبقتين هما:
 - طبقة الأسياد - طبقة العبيد
 - ثم ظهرت بعد الثورة الصناعية طبقتين رئيسيتين جديدتين هما:
 - طبقة الملاك أو أصحاب رؤوس الأموال - طبقة العمال
 - 3- تغير نمو الإنتاج الاقتصادي:
 - كان لتغير البناء الطبقي وظهور المصنع آثاراً متعددة على العلاقات الاجتماعية والعلاقة المتبادلة بين أصحاب رؤوس الأموال والعمال، كما جاء هذا التغير كنتيجة طبيعية لتغير نمط الإنتاج أو النشاط الصناعي والاقتصادي فلقد تغير كل أساليب العمل والإنتاج.
 - 4- ظهور المؤسسات والتنظيمات الحديثة:
 - لم ترتبط ظهور الصناعة بإنشاء المصانع كمؤسسات صناعية وإنتاجية فقط، بقدر ما تم تغيير المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية والاجتماعية الأخرى، حيث لم تعد المؤسسات التقليدية والتي كانت موجودة في المجتمع التقليدي الزراعي مناسبة لمواكبة التغيرات السريعة
 - 5- تغير نمط العلاقات المجتمعية والأسرية:
 - جاءت عملية التصنيع محدثة ورائها التغيرات التي ظهرت سواء داخل المصانع أو خارجها، مثل ما حدث تغير في البناء الطبقي والمهني وظهور طبقة رأس المال وطبقة العمال، كما تغير العلاقات والأدوار الاجتماعية بينهم، كما نلاحظ أيضاً أن نمط العلاقات الأسرية قد تغير ولا سيما بعد تغير البناء الاجتماعي التقليدي الذي كان يقوم على أساس علاقة القرابة ووجود الأسرة الممتدة أو العائلة الكبيرة.
 - 6- نشأة المدن الصناعية:
 - لم تحدث الصناعة تغيرات على طبيعة الإنتاج والعلاقات الاجتماعية والبناء الطبقي وظهور مؤسسات اجتماعية جديدة فقط ولكن جاءت الصناعة محددة أماكن جغرافية وايكولوجية بيئية جديدة لها تقام عليها المصانع والشركات التجارية كما أدت نشأة المدن إلى ظهور الهجرة الريفية الحضرية
 - 7- تطور علم الاجتماع
- ✓ علم الاجتماع الصناعي في الوطن العربي :
- من أهم القضايا التي اهتمت بها الدراسات الميدانية (الأمبريقية) التي أجرت في الوطن العربي والتي تندرج على علم الاجتماع الصناعي
- دراسة العلاقة بين التصنيع والعمران ونمو المدن الصناعية.

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

- تحليل مشكلات العمال داخل التنظيمات الصناعية وخارجها.
 - الاهتمام بدراسة المصنع كتنظيم اجتماعي.
 - تحليل الظروف الفيزيائية ومشكلات العمل والعمال.
 - دراسة العلاقة بين مشكلات العمل وزيادة الانتاجية.
 - الاثار السلبية للصناعة على نسق العلاقات الاجتماعية والأسرية
 - معرفه أثر الصناعة على قيام المناطق الشعبية
 - دراسة الهجرة الريفيه الحضرية نتيجة لنمو التصنيع.
 - الاثار الاقتصادية والاجتماعية للتصنيع في المناطق الريفية.
- ✓ رواد علم الاجتماع التنظيم:

إذا كان علم الاجتماع الصناعي قد ظهر مع الثورة الصناعية وأن هذه الثورة حدثت أولاً في أوروبا ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية فإن القول بأن علم الاجتماع التنظيم قد ظهر مع الثورة الصناعية في أمريكا يكون أكثر دقة وتحديداً في أجابتنا على السؤال متى وأين نشأ هذا العلم؟
تايلور وجهوده في نشأة علم الاجتماع الصناعي:

عندما نبحث في تراث علم الاجتماع التنظيم عن إجابة على السؤال من الذي يرجع إليه الفضل الأول في نشأة هذا العلم ووضع دعائمه؟ نجد أن الباحثين في هذا العلم يتقسمون فيما بينهم إلى فريقين؟
الفريق الأول: يعتقد أن (فردريك تايلور) وزملاؤه هم الذين يرجع إليهم الفضل في نشأة ووضع دعائمه ، ويقيمون اعتقادهم هذا على عدة اعتبارات.
الفريق الثاني: يعتقد أن (التون مابيو) وزملاؤه هم الذين يرجع إليهم الفضل في نشأة العلم ووضع دعائمه ، ويستندون في اعتقادهم هذا إلى مجموعة اعتبارات أخرى.

5 - علم الاجتماع السياسي:

إذا كان علم الاجتماع السياسي قد برز كعلم مستقل له مجالاته المحددة وأهدافه الخاصة التي يسعى إلى تحقيقها ، ومنهجيته التي يتبعها ، وذلك في أواخر النصف الأول من القرن العشرين ، إلا أن مضامين مفاهيمه الرئيسية التي تشكل الآن مجالات البحث والدراسة في إطار هذا العلم ، قد تم التعرض إليها بشكل مباشر أو غير مباشر في العديد من المحاولات العلمية الجادة التي برزت خلال الحضارات الإنسانية المختلفة ، منذ الحضارات الشرقية القديمة ، مروراً بالحضارة اليونانية القديمة ، وما جاء بعد ذلك ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن القضايا والمواضيع التي يتصدى لها علم الاجتماع السياسي تعد أساسية في إطار نشأة النظم السياسية والاجتماعية من خلال التفاعل الديناميكي بين الجماعات أو المجتمعات الإنسانية ، وما ينتج عنه من نظم وأنساق وبناءات هي العصب الرئيس لقيام المجتمعات وتقدمها وتطورها.

علم الاجتماع السياسي: هو أحد الفروع الرئيسية في علم الاجتماع وأكثرها تطوراً، فهو مصطلح حديث نسبياً، ظهر في أعقاب الحرب العالمية الثانية ليسد الفراغ الموجود بين علم السياسة وعلم الاجتماع، من خلال تقديم المعرفة العلمية للظواهر السياسية، فأصبح من مجالات البحث الهامة في علم الاجتماع.

كعلم مستقل ، وأصبحت له أهميته الكبرى بين العلوم بصفة عامة ، والعلوم الإنسانية بصفة خاصة ، نظراً لاهتمامه بقضايا هامة تخص العلاقات الإنسانية التي كانت تدخل أحياناً في إطار اهتمامات العلوم السياسية ، وأحياناً أخرى في إطار العلوم الاجتماعية ، ما أدى إلى تداخل المفاهيم وتفسيراتها ، وبالتالي تداخل تأثيراتها وانعكاساتها على الحياة الاجتماعية ، حيث أن الهدف من دراسة وتحليل الظواهر السياسية هو تنمية وتطوير تلك

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

الحياة الاجتماعية، ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا من خلال تحديد المفاهيم بشكل علمي، ودراستها انطلاقاً من بناء نظري خاص ومنهجية خاصة، ما يمكن من الوصول إلى نتائج وقوانين علمية تساهم بشكل مباشر في التنمية السياسية والاجتماعية، وإذا كانت الدراسات والأبحاث في مجال العلوم الاجتماعية وفي مجال العلوم السياسية تتداخل أحياناً وتتلامس في مواضع أخرى، بل وتتناهين في بعض الأحيان، عندما يتعلق الأمر بمفاهيم وقضايا لها صفة "الاجتماعي" وصفة "السياسي"، وحيث أن الظاهرة السياسية لا يمكن أن تحدث إلا في إطار الجماعة الاجتماعية، ولا يمكن أنت فهم إلا من خلال إدراك تأثيراتها على تلك الجماعة، فإن علم الاجتماع السياسي برز ليحل هذا التشابك، وليوضح ما كان يكتنف تلك الدراسات من غموض، وقد أوضح العالمين "لبست" و "بندكس" الفروقات بين مجالات الاهتمام لعلم السياسة وعلم الاجتماع السياسي، في أن علم السياسة يبدأ بدراسة الدولة وكيف تؤثر على المجتمع، في حين أن علم الاجتماع السياسي يبدأ بدراسة المجتمع وكيف يؤثر على الدولة. وهو علم يدرس العلاقة بين السياسة والواقع الاجتماعي الذي يعتبر وعاءاً للأحداث السياسية، وتأثير الأحداث السياسية على البنية الاجتماعية والعكس، فمثلاً عند دراسة ظاهرة سياسية كالحرب أو الثورة، يدرس علم الاجتماع السياسي تأثيرها على المجتمع، كما يدرس أيضاً تأثير البنية الاجتماعية على السياسة فمثلاً ظاهرة البطالة والتفكك الاجتماعي واختلال القيم وغياب العدالة الاجتماعية (الظاهرة الاجتماعية) وبين حدوث الثورة أو الحرب (الظاهرة السياسية)

الظواهر السياسية - التي يدرسها علم الاجتماع السياسي - ليست حديثة العهد كعلم الاجتماع السياسي، لكنها أقدم من ظهور علم الاجتماع نفسه حيث أنها قديمة قدم وجود الإنسانية ذاتها، حيث أهتم علماء العلوم الإنسانية الأخرى - مثل الفلسفة والقانون - بدراستها ولكن بشكل محدود، فأتسم علم الاجتماع السياسي وكذلك العلوم السياسية بدراستها بشكل منهجي ومنظم.

✓ نشأة علم الاجتماع السياسي:

يرجع نشأة علم الاجتماع السياسي إلى الأزمات التي ظهرت بعد حركات الإصلاح الديني في ألمانيا على يد مارتن لوتر وكذلك إلى الأزمات التي أعقبت ظهور الثورة الصناعية في أوروبا.

تعتبر موضوعات علم الاجتماع السياسي نفس موضوعات العلوم السياسية وتتمثل في تحرر دول العالم الثالث من الاستعمار، انقسام المجتمع الدولي إلى دول شيوعية وأخرى رأسمالية سيطرة الصفوات السياسية الجديدة التي قادت عملية الاستقلال السياسي في دول العالم الثالث اتجاه تلك الصفوات السياسية الجديدة في الدول النامية نحو الأيدولوجية الشيوعية أو الرأسمالية الصراعات الأيدولوجية بين الصفوات السياسية

✓ نظريات علم الاجتماع السياسي الاتجاه الوظيفي -الاتجاه الماركسي

أثارت التغييرات الحاصلة في طبيعة النظم الاجتماعية للمجتمعات الحديثة في بداية القرن التاسع عشر اهتمام العديد من علماء الاجتماع الذين سعوا لدراسة هذه النظم وخاصة النظام السياسي الذي يعد من أهمها، فجاء علم الاجتماع السياسي ليعالج طبيعة البناءات والنظم السياسي المتعددة الأهداف والوظائف في الحياة الاجتماعية الحديثة ويعرّف علم الاجتماع السياسي على أنه "أحد فروع علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة كل من النتائج والأسباب الاجتماعية لعملية توزيع القوة داخل أو بين المجتمعات، كما أنه يعالج أنماط الصراع السياسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى تغيير عملية توزيع القوة. وهو أيضاً العلم الذي يقدم النظام السياسي في إطار العلاقة التكاملية مع مختلف النظم الاجتماعية المكوّنة لبناء المجتمع ككل."

وقد اختلف علماء الاجتماع السياسي في إدراج تسمية محددة لعلم الاجتماع السياسي، حيث رأى بعض العلماء السياسيين أن علم الاجتماع السياسي يرتبط بمفهوم الدولة وهو بالتالي يحدد على أنه علم حكم الدولة ومعرفة كل ماله

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

علاقة بفن حكم الدولة وإدارة علاقاتها مع الدول الأخرى، وعليه فإن علم الاجتماع السياسي هو (علم الدولة). وفي المقابل حاول بعض العلماء التأكيد على أن علم الاجتماع السياسي هو علم السلطة والحكومة والولاية والقيادة في كل المجتمعات البشرية. وبالتالي يعتبر مفهوم علم الاجتماع السياسي مرتبط (بعلم السلطة).

✓ أهداف علم الاجتماع السياسي:

تعتبر أهداف علم الاجتماع السياسي مرتبطة بأهداف علم الاجتماع العام كونه العلم الرئيسي.

- 1 - تعزيز مكانة علم الاجتماع السياسي من خلال الوصول إلى بعض القوانين التي يمكن عن طريقها تحليل الظواهر والقضايا والعمليات السياسية بصورة علمية
- 2 - يسعى علم الاجتماع السياسي إلى تبني المناهج والمداخل السوسولوجية لكي يتمكن من دراسة النظم والأنساق السياسية وتحليلها تحليلاً سوسولوجياً.
- 3 - دراسة وظائف وبنائات الظواهر والنظم والأنساق السياسية .
- 4 - دراسة العلاقة المتبادلة بين النسق السياسي والأنساق الاجتماعية الأخرى.
- 5 - دراسة التغير في المكونات البنائية والوظيفية للمؤسسات والنظم السياسية.
- 6 - دراسة التغير المستمر على الأيديولوجيات السياسية.
- 7 - دراسة الطبقات السياسية أو دراسة الصفوة السياسية التي تحاول تسلم زمام الأمور السياسية في الحياة البشرية.

8 - دراسة الجماعات الراضة أو المناهضة للنظم السياسية. 9 - دراسة مشاكل التنمية السياسية.

9 - مقارنة النظم السياسية عبر العصور التاريخية.

✓ مجالات علم الاجتماع السياسي :

أهم المجالات التي يهتم علم الاجتماع السياسي بدراستها : هي السلوك الانتخابي، دراسة القوة الاقتصادية وصنع القرار السياسي، دراسة أيديولوجيات الحركات السياسية وجماعات المصلحة، دراسة الأحزاب السياسية والمنظمات التطوعية، دراسة الحكومة ومشكلة البيروقراطية، دراسة النظريات السياسية، دراسة الوعي والاتفاق السياسي، دراسة الحريات السياسية وأحزاب المعارضة وجماعات الضغط، دراسة الحركات السياسية الحديثة، دراسة السياسية الدولية، دراسة النسق السياسي وعلاقته بالأنساق الاجتماعية الأخرى، دراسة الفساد السياسي.

✓ رواد علم الاجتماع السياسي:

ومن أهم العلماء الذين أسهموا في تحليل وبلورة الكثير من الظواهر والنظم والمشكلات السياسية في

المجتمعات الحديثة (ماكس فيبر) الذي تناول في إسهاماته قضايا هامة كالسلطة ونماذجها المختلفة والعلاقة بين السلطة والبناءات السياسية والاجتماعية المختلفة.

ومن العلماء الذين كانت لهم إسهامات هامة في مجال علم الاجتماع السياسي (فلوريدوا باريتو) الذي اقترنت أفكاره بأفكار المدرسة الإيطالية التي أسهمت في طرح العديد من الأفكار والظواهر السياسية والاجتماعية الهامة التي لا تزال تعتبر موضع اهتمام شديد للعديد من المتخصصين سواء في علم الاجتماع السياسي أو العلوم السياسية ككل. ولقد اتسمت تحليلات باريتو في مجال علم الاجتماع السياسي بتصوراته حول الديمقراطية والتمايز الطبقي أولاً وفكرته عن الصفوة السياسية ثانياً. وقد لوحظ أن آراء باريتو السياسية تشبه إلى تصورات فيبر السياسية ولا سيما أن كل منهما يمثل التيارات السياسية الليبرالية التي ظهرت في أوروبا خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين. الاتجاهات الوظيفية الأمريكية ظهرت إسهامات رواد علم الاجتماع الأمريكي مع البدايات الأولى للقرن العشرين لتضيف أبعاداً وأفكاراً وتصورات نظرية ومهنية وبحثية واقعية وشمل هذا الإسهام جميع فروع علم الاجتماع وهذا ما ظهر على سبيل المثال في علم الاجتماع السياسي حيث أثرت المدرسة

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

السوسيولوجية الأميركية أو ما يعرف بالنظرية البنائية الوظيفية بالعديد من التصورات الهامة التي لا تزال تشغل اهتمام المتخصصين في مجال علم الاجتماع السياسي. ومن أهم العلماء الذين كان لهم الوقع المؤثر في مجال علم الاجتماع السياسي (تالكوت بارسونز) فلقد جاءت تصوراته وأفكاره متعددة ومتنوعة من خلال تأسيسه مدرسة سوسيولوجية متميزة أسهمت في تحديث علم الاجتماع بفروعه المختلفة ولقد كانت أفكار بارسونز السوسيولوجية تركز على فكرتين هامتين أولاً النسق الاجتماعي وثانياً النسق السياسي وتجدر الإشارة إلى أن آراء بارسونز السياسية لا يمكن فصلها بسهولة عن أفكاره وتصوراته الاجتماعية أو السوسيولوجية العامة. وخاصة أن بارسونز كان يسعى لوضع نظرية سوسيولوجية شاملة وهي نظرية الأنساق الاجتماعية.

كما أن تصورات وأفكار بارسونز السياسية جاءت لتعكس بالفعل واقع المجتمع الأمريكي خاصة والمجتمعات الرأسمالية الغربية بصورة عامة.

وأيضاً من العلماء الذين أسهموا بشكل فعّال في هذا المجال العالم (س.ليبست) حيث جاءت إسهامات ليبست في مجال علم الاجتماع السياسي من خلال انتمائه للاتجاهات الوظيفية الأميركية المعاصرة التي وجدت من النظريات الاشتراكية المثالية والماركسية نقطة انطلاق لها. ولقد تركزت تحليلات ليبست على انتقاد آراء ماركس السياسية كما ركز أيضاً على دراسة الأسباب والعوامل التي أدت إلى تطور علم الاجتماع السياسي بصورة عامة وتحليل العديد من القضايا التي تندرج تحت مجالات هذا العلم وخاصة دراسة البناءات السياسية الداخلية والتنظيمات السياسية والنقابية والسلوك السياسي وغير ذلك من موضوعات هامة في مجال علم الاجتماع السياسي.

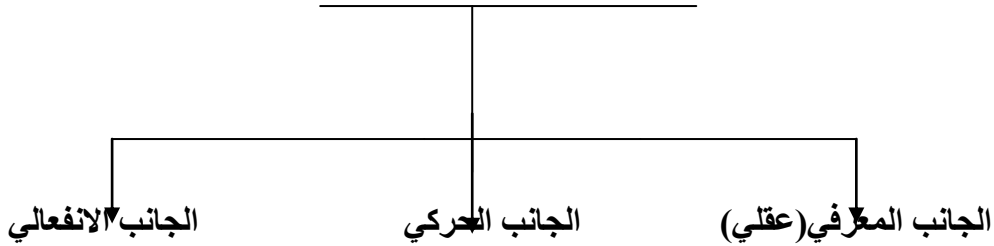
الاتجاهات الإصلاحية الفرنسية إن معظم الاتجاهات الفرنسية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ظهرت منذ أواخر القرن التاسع عشر وخاصة بعد الثورة الفرنسية، قد تبنت السياسات الإصلاحية ونبذت الأفكار والتيارات الثورية خاصة نظريات ماركس وانتقدتها بشدة بسبب سياساتها المتشددة والتي بعدت فيها عن أفكارها ومبادئها التي انطلقت فيها. فقد ركز رواد النظرية السياسية المثالية على ضرورة تبني الأساليب والسياسات الإصلاحية التي تؤمن بالتغيير والتحديث التدريجي في المجتمع الحديث ونبذ علاقات القوة الدموية التي جاءت في تحليلات ماركس. ومن أهم علماء الاجتماع السياسي في فرنسا (مورسيس دو فرجيه) و (فيليب بيرو) وقد اهتم كل منهما بالتركيز على أهمية تطوير وتحديث مجالات علم الاجتماع السياسي المعاصر وضرورة تحديث مناهجه وأدوات البحث الميداني.

كما اتسمت تحليلات كل من (دو فرجيه وبيرو) بالواقعية في اختيارهم للقضايا والظواهر السياسية التي اهتموا بمعالجتها بالفعل ومحاولة تحديث هذه القضايا بصورة مستمرة بما يتناسب مع طبيعة الواقع السياسي والعمليات السياسية التي تحدث في المجتمعات المتقدمة والنامية في الوقت عينه.

ومن العلماء أيضاً (أنطوني جيدنز) الذي ركز في أعماله على دراسة النظرية السوسيولوجية وخاصة التحليلات النقدية أو قواعد المنهج السوسيولوجي الحديثة أما في مجال علم الاجتماع السياسي فلقد تركزت الكثير من مؤلفاته حول هذا المجال ومن أهمها: الرأسمالية والنظرية الاجتماعية المعاصرة، والبناء الطبقي في المجتمعات المتقدمة، ودراسات في النظرية الاجتماعية والسياسية والنقد المعاصر للمادية التاريخية، والطريق الثالث: تجديد الديمقراطية الاجتماعية.

2- علم النفس*

- ✓ علم النفس: هو "الدراسة العلمية لسلوك الإنسان و علاقته بالبيئة المحيطة".
- وهو العلم الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات أو هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان أي ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وحركات ظاهرة.
- ويمكن تعريف علم النفس : هو العلم الذي يدرس السلوك الظاهر دراسة نظامية.
- السلوك: أي نشاط (جسمي - عقلي - اجتماعي - انفعالي ... الخ) يصدر من الإنسان نتيجة لعلاقة وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به. فلكي نفهم السلوك لا بد أن نعرف أن الفرد منذ ولادته يبدأ بينه وبين البيئة التي يعيش فيها صلة تفاعل . فهذه العلاقة تجعله في حالة مستمرة من النشاط (هو ما نسميه السلوك) فالسلوك له ثلاث جوانب رئيسية



- الجانب المعرفي : يتناول الإدراك - التمييز - التصور - التخيل
- الإدراك بأنك جالس في المحاضرة - تفكر في المستقبل- تمييز الطفل بين الأشخاص الغرباء ووالديه - التمييز بين الساخن والبارد
- الجانب الحركي: مثل الاستجابات الحركية (ضرب الباب - فتح الباب - الاستجابة لإشارات المرور - الكتابة على الآلة الكاتبة - ركوب السيارة)
- الجانب الانفعالي: وهو الحالة الانفعالية المصاحبة للسلوك (ضحك - فرح حزن - غضب- كره - حُب).

أهداف علم النفس :

1. الفهم 2. التنبؤ 3. التحكم

أولا الفهم :

الخطوات التي يتم بها فهم الظاهرة النفسية :

1- وصف الظاهرة وصفا علميا دقيقا

2- كشف العلاقة بين الظاهرة و غيرها من الظواهر و تصاغ العلاقة في صورة قانون

ثانيا :التنبؤ :

تعريف التنبؤ : " تحديد النتائج التي تترتب علي القانون في مواقف اخري جديدة "

أهمية التنبؤ : " التحقق التجريبي من صحة القانون "

ثالثا : التحكم

تعريف التحكم : " ضبط الظروف التي تحدث فيها الظاهرة "

أهمية التحكم : " مساعدة الفرد و الجماعة علي تحقيق أكبر فعالية في السلوك "

* انظر محاضرات الدكتورة بن بردي مليكة

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

موضوعات علم النفس :

- 1 - الدوافع 2 - الانفعالات 3 - النضج 4 - الإدراك 5 - التعلم 6 - التذكر والنسيان 7 - التفكير 8 - الشخصية
- 9 - الفروق الفردية والذكاء 10 - اضطرابات السلوك وعلاجها .

أهداف علم النفس :

- 1 - فهم السلوك وتفسيره
- 2 - التنبؤ بما سيكون عليه السلوك
- 3 - ضبط السلوك والتحكم فيه وتعديله وتحويله وتحسينه.

❖ بعض رواد علم النفس

- ❖ أسس وليم فونت- المدرسة البنائية- في علم النفس معتمدا على عملية الاستبطان التي قامت على التعرف على مشكلات الشخص عن طريق الشخص نفسه، ومساعدته في حل هذه المشكلات، وتصحيح رؤيته لها، فعلى سبيل المثال هناك من يعتقد أن الله خلقه ليعاقبه أو لتكون نهايته في الجحيم "النار"، وبناء على هذا الاعتقاد يتصرف بتمرد أو يأس أو يكون مضطهدا للمجتمع ومضادا له، فبم استخدام طريقة الاستبطان مع هذا الشخص لتصحيح هذا الاعتقاد الخاطئ لديه، ولذلك طرق خاصة مخبرية علمية.
- ❖ ولكن بعد ذلك جاء علماء آخرون انتقدوا طريقة وليم فونت بالاستبطان (Introspection) وقالوا إنها طريقة ذاتية تعتمد على رأي الشخص نفسه ولا يمكن تعميمها، وكذلك تعتمد على رأي الباحث نفسه ورؤيته وحالته النفسية؛ فمن العلماء الذين انتقدوا المدرسة البنائية الأمريكي وليام جيمس، حيث ركز على وظائف الدماغ وتقسيماته، وماهي وظيفة أجزاء الدماغ، وأطلق على هذه المدرسة اسم المدرسة الوظيفية.
- ❖ ثم بعد ذلك ظهر انتقاد آخر للمدرستين قائلا: "إن كان على علم النفس أن يكون علما صحيحا ومستقلا لا يجب أن تتم دراسة ما لا يمكن رؤيته وغير ملموس وما كان افتراضيا، كالعقل والذكاء والتفكير، وذلك لأنها مجرد افتراضات لا يمكن إثباتها علميا"، ومن العلماء المنتقدين للوظيفية الأمريكي جون واطسون الذي قال: "يجب دراسة السلوك ((الظاهر)) للإنسان أي ماهو ملموس ويمكن رؤيته"، وتطور بذلك علم النفس كثيرا بعد ظهور هذه المدرسة وهي المدرسة السلوكية، ومن رواد هذه المدرسة عالم النفس الشهير الروسي بافلوف، مؤسس نظرية التعلم الذي أجرى اختبارات مخبرية/ فقد لاحظ بافلوف أن سيلان لعاب الكلب يرتبط بتقديم الطعام له، فقام بتجربته والمتمثلة في: قرع جرس قبل تقديم الطعام، ثم يلحقها بالإطعام فيسيل اللعاب، وبعد تكرار هذه التجربة بدأ يسيل لعاب الكلب لمجرد سماع الجرس دون تقديم الطعام وهذا ما أطلق عليه تعلم شرطي.

✓ فروع وميادين علم النفس:

- علم النفس النمو: يُعنى بدراسة نمو الطفل والمراحل المختلفة التي تمر بها عملية النمو والعوامل التي تؤثر فيها ، والخصائص العامة التي تميز مراحل النمو المختلفة (المهد والرضاعة - والطفولة - والمراهقة) مما يجعلنا أكثر قدرة على توجيهه وتربيته.
- علم النفس الاجتماعي: يهتم بصفة خاصة بدراسة علاقة الفرد بالجماعة وعلاقة الجماعات بعضها ببعض فهو مثلاً يهتم بدراسة التنشئة الاجتماعية للفرد وكيفية تأثره بالنظام الاجتماعي التي ينشأ فيه وكيف يؤثر ذلك في تكوين اتجاهاته واعتقاداته وميوله، وهو يدرس سيكولوجية الجماهير والرأي العام والدعاية.
- علم النفس المرضي: يهتم بدراسة الأسس السيكولوجية العامة للسلوك الغير سوي أو المرضي أو المنحرف ويعمل على التعرف على أسباب الشذوذ أو الانحراف وأحسن الوسائل لعلاجها.

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

علم النفس التربوي: يهتم بدراسة المبادئ والمتطلبات الأساسية للعملية التعليمية حتى يستطيع المعلمون والمربون من تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للخروج بمخرجات تعليمية ايجابية كما يساعد المعلمين على الفهم الصحيح لسلوك الطلبة.

علم النفس الصناعي(التنظيمي) : يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس في ميدان الصناعة لزيادة الكفاية الإنتاجية للعامل وذلك باختيار العامل المناسب وتدريبه وتقويمه ودراسة ظروف العمل و أحسنها للإنتاج. كما يدرس أسباب الحوادث في المصانع ويحاول أن يضع الوسائل الكفيلة بتقليل هذه الحوادث.

ويُعد علم النفس التنظيمي Organizational Psychology أحد فروع علم النفس التطبيقي يهتم بدراسة سلوك الموظفين في بيئة العمل إلى جانب الاهتمام بدراسة العوامل الشخصية والبيئية المؤثرة في مستوى أداء (إنتاجية) العامل أو الموظف .

✓ ما هو علم النفس التنظيمي ؟

إذا علمنا بأن علم النفس : هو دراسة السلوك والنشاط العقلي ، ويستخدم علماء النفس أساليب علمية معينة ، في محاولة منهم لتحقيق فهم أوفى عن كيفية حدوث السلوك والنشاط العقلي الإنساني وأسبابهما ، وفي ميدان علم النفس الواسع نجد عدداً كبيراً من مجالات التخصص ، تهتم بدراسة سلوك بعينه ، فإن علم النفس التنظيمي يمكن تعريفه بأنه ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في بيئة العمل ، وكذلك دراسة العوامل المؤدية إلى تحسين إنتاجية العامل أو الموظف . ويمكننا القول – بصفة عامة – إن علم النفس التنظيمي يدرس عدداً من الموضوعات المستقلة عن بعضها البعض ، نذكر منها ما يلي :

تحليل العمل Job Analysis : يتناول هذا الموضوع تحديد الواجبات المتنوعة التي يؤديها الناس أثناء عملهم وكيفية أدائهم لها ، ويفيد في تحديد مستوى الرواتب التي يجب أن يتقاضاها من يقومون بعمل معين ، كما أنه يشكل خطوة ضرورية لتقييم الأداء بطريقة ناجحة .

اختيار العاملين Personnel Selection : يهتم هذا الموضوع بالطريقة التي تتبعها مؤسسات العمل في اختيار عاملها وتعيينهم . وبإمكان الشركات الاستفادة من قدرات الاختصاصي النفسي في اختيار الفرد الأكثر ملاءمة للعمل ؛ وذلك من خلال قيامه بتطوير أدوات تساعد على فحص طالبي الالتحاق بالشركة .

تدريب العاملين Employees Training : يشارك الاختصاصي النفسي في تطوير أساليب تدريب العاملين وتطبيقها ، فالتقدم السريع والمتواصل في مجال آلات العمل المعقدة وأنظمة الكمبيوتر يفرض على كل مؤسسة تحديث مهارات عاملها ؛ بهدف تمكينهم من التعامل مع الآلات الجديدة وتشغيلها .

دوافع العمل Work Motivation : تحاول نظريات عديدة تقديم تفسيرات لعمل الإنسان ، الأمر الذي مكن الاختصاصي النفسي الصناعي من تطوير أساليب معينة ؛ بهدف زيادة دافعية العاملين ، وبالتالي زيادة الإنتاجية . الرضى المهني وضغط العمل Job Satisfaction and Work Stress : يعتبر قياس مقدار ما لدى العاملين من رضى أو ضغط من صميم واجبات الاختصاصي النفسي الصناعي ، الأمر الذي قد يؤثر في مستوى أداء العاملين ، ومعدلات تغيبهم عن العمل ودرجة استقلاليتهم .

الاتصال وجماعات العمل Communication and Work Group Processes : يدرس الاختصاصي النفسي الصناعي العلاقات الشخصية القائمة بين العاملين في إطار مؤسسة العمل ، ويبدو أن هذه العلاقات مهمة جداً ؛ لأن الناس يعملون في جماعات تتفاعل مع بعضها البعض .

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

القيادة الإدارية والسلطة Leadership and Power : يتناول هذا المجال عمليات الضبط والتحكم والنفوذ في مؤسسة العمل ، إذ يهتم الاختصاصي النفسي الصناعي بفحص كيفية تأثير بناء المؤسسة (المنظمة) في سلوك العمل والإنتاجية.

وأخيراً ، وباختصار شديد ، يمكن القول إن علم النفس التنظيمي يدرس كل ما يصدر عن الإنسان من سلوك أو تفكير أو عمليات عقلية أخرى أثناء وجوده في بيئة العمل ، أما عن النتائج فهي ضخمة ومدهشة ، فهذا العلم الوليد ساعدنا على الوصول إلى فهم أفضل بكثير لسلوك العمل ، وأدى إلى إدخال تحسينات كبيرة جداً على طرائق أداء الأعمال ، وعلى تصميم الأدوات والآلات وطرائق تشغيلها ، وحسن – إلى حد كبير – طبيعة الحياة العملية . وهناك هدفان لعلم النفس التنظيمي هما :

أولاً : هو إجراء البحوث لزيادة فهمنا لسلوك العمل لدى الإنسان .
ثانياً : تطبيق ما نتوصل إليه من معلومات وفهم من أجل تطوير سلوك العمل ، وبيئته ، وتحسين الظروف النفسية للعاملين .

3 - علم السكان*

جذبت دراسة السكان انتباه الكتاب والمفكرين منذ أقدم العصور، ونتج عن الكتابات التي ظهرت في هذا الصدد فكر سكاني كان له دور بارز في نضج وتطور دراسة السكان في المراحل الحديثة والمعاصرة من تاريخ الفكر الإنساني، ولقد نشطت اليوم نظم فكرية متباينة وكرست كثيراً من جهودها من أجل المزيد من الوضوح والدقة في دراسة الظواهر السكانية والتنبؤ بأحوالها في المستقبل. فأخذ عالم الاقتصاد يظهر اهتماماً متميزاً بالسكان، واتجه علماء الجغرافيا نحو تناول موضوع السكان بالتحليل والتفسير، وتبلورت أنواع متباينة من المعادلات الإحصائية التي تدل على مدى اهتمام علماء الإحصاء بدراسة السكان، وبدأ علماء الاجتماع يشقون طريقهم بين هذه الاهتمامات المتنوعة بدراسة السكان. يطلق لفظ الديموجرافيين على الذين يجمعون ويهتمون ببيانات السكان ويدرسونها ويتابعون التغيرات التي تطرأ عليها، وكلمة ديموجرافيا ذات أصل لاتيني وتنقسم لشقين graphia وتعني وصف / demo وتعني البشر اي وصف البشر.

وبالتالي فإن علم السكان أو الديموجرافيا - يهتم بالدراسة الإحصائية للسكان من حيث حجمهم وتوزيعهم وخصائصهم المختلفة وما يطرأ عليها من تغير. -

علم السكان : هو " الدراسة العلمية لخصائص السكان المتمثلة في الحجم والتوزيع والكثافة والتركيب والأعراق ومكونات النمو) الإنجاب والوفيات والهجرة - (ونسب الأمراض، والحالات الاقتصادية والاجتماعية، ونسب الأعمار والجنس، ومستوى الدخل، وغير ذلك في إحدى المناطق. تهدف الدراسات السكانية لمعرفة سبب زيادة السكان، والأسباب المؤثرة على زيادة نسب الوفيات، وأسباب الهجرة والتوزيع الجغرافي. وتلك المعرفة ضرورية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية.

تعريف عام لعلم السكان أو الديموجرافيا، فهو علم يختص بدراسة العنصر البشري في منطقة معينة وفترة معينة، وتهتم أيضا بالسكان من حيث الحجم وما يطرأ عليه من تغير سواء عن طريق زيادة معادلات المواليد أو الوفيات أو الهجرات.

ونلاحظ أن هناك مصطلح مرتبط كثيراً في علم السكان هو (الديموجرافيا) وهذا المصطلح ظهر سنة 1855م في القرن 19 وكان معناه في أول ظهوره هو: " القياس الرياضي للسكان وحركتهم (أي الهجرة) أو المواليد أو الوفيات وكل مظاهر الحياة الاجتماعية المرتبطة بالإنسان.

✓ موضوعات علم السكان :

- الخصوبه البشرية
 - الوفيات البشرية
 - الهجرة البشرية
 - التركيب العمري(شباب _شيوخ-أطفال)
 - التركيب النوعي(ذكور -إناث)
 - التركيب المهني
 - التركيب التعليمي(امى-ابتدائي -إعدادي-ثانوي-جامعي....)
 - الانفجار السكاني
- ✓ مجالات دراسة السكان:

* انظر محاضرات الدكتور جحيظ حمزة

❖ دراسة العنصر البشري دراسة العدد و التوزيع السكاني دراسة الزيادة و النقص في السكان ثم دراسة الكثافة السكانية.

❖ الديموغرافيا أو علم السكان يقربنا من النوعية السكانية : المهنة , العقيدة , الديانة , الثقافة , تدرس الديموغرافيا تقسيم السكان إلى جماعات فرعية , الجنس , العمل , المركز , المحيط , الزواج , الطلاق , حجم الأسرة , التعليم , الأمية , البطالة , توزيع الثروة , معدلات الجريمة , كثافة السكان , توزيع السكان على الوحدات و قطاعات المجتمع . دراسة حالة السكان الصحية و التعليمية , من دون أن ننسى دراسة الفساد و الإجرام و المشاكل الاجتماعية علم السكان يشكل كذلك أشكال الظواهر السكانية مثل حجم السكان التكوين التحول الديموغرافي ثم كذلك دراسة الوعي الاجتماعي ثم كذلك الرفاهية و حالة الأزمة .

❖ اليوم أصبح مفهوم السكان أكثر اتساعا وشمولا (السكان هم جماعة من البشر يستقرون في مكان معين و زمان معين و تربطهم روابط متعددة) لم يعود يقتصر هذا المفهوم جوانب محددة من السكان من الخصوبة عالية و معدلات النمو و إنما أضافوا له جوانب أخرى مثل الوفيات و الاختلاف في معدلاتها و الصحة و مصادر الإصابة بالمرض و أيضا جوانب تكوين السكان بما في ذلك التكوين العمري لدرجة التجانس أو عدم التجانس في السكان من أنواع العرق و الجنس و الثقافة و الدين و أيضا جوانب توزيع السكان الإقليمي و الجهوي و الحضاري و القروي و العواصم و يدخل ضمن توزيع السكان عملية الهجرة الدولية و الداخلية بما في ذلك خصائص المهاجرين و أيضا الموروثات الاجتماعية التكوينية و اثر عملية التنشئة الاجتماعية و عوامل التعليم و الاكتساب و مهارات خاصة في نوعية السكان و في ما يتعلق باستمرار الموارد البشرية و تكوين رأس المال البشري بالإضافة إلى جانب آخر يتعلق الأمر بالقوة العاملة و خاصة مشرقة النساء و الارتباط بالتنمية سوءا كعامل معيق و مساعد لها و التي عادة ما تعبر عن مؤشرات التقدم أو التأخر في مستويات التنمية..

✓ الفكر السكاني القديم:

إن الاهتمام بالدراسات السكانية ليس حديث العهد حيث اهتم الفكر الإنساني مند الفلسفات القديمة الفلسفة الصينية و الإغريقية و الرومانية و الإسلامية العربية ثم نجد الاهتمام ب *الديموغرافيا* في القرون الوسطى ثم كذلك في العصر الحديث على يد جون جرانت و مالتوس.

نماذج من المفكرين القدامى الذين تناولوا موضوع الدراسات السكانية:

1 - كونفوشيوس (صيني) : أكد على أهمية التناسب بين كل من مساحة الأرض و حجم السكان . كان يرى انه على الدولة أو الحكومة نقل الأعداد الزائدة من المناطق المزدحمة بالسكان الى مناطق ليس بها سكان كثير .

بالإضافة إلى ذلك أشار إلى أن العوامل التي تؤثر في نمو السكان هي :

- 1- نقص الغذاء .
- 2- الحرب .
- 3- الزواج المبكر .
- 4- التكاليف المرتفعة للزواج .

2- أفلاطون (في اليونان) فكرته الأساسية هي : أكد على فكرة الحجم الأمثل للسكان والعدد الأمثل هو 5040 نسمة عندما نذكر أفلاطون يتبادر إلى ذهننا كتابه الذي يعد من أهم الكتب وهو (الجمهورية) وقد قدم كتاب آخر سماه (القوانين) وفي كتبه ركز على الجانب الخاص بالسكان.

في كتاب الجمهورية أشار إلى انه ينبغي على الحكام ان يثبتوا عدد السكان في المدينة عند حد امثل ، ويقول أيضا : لا يمكن أن نقوم بزيادة السكان عن الحد الأمثل مهما يكن لأي سبب من الأسباب.

3 - أرسطو (أكد على ثلاث نقاط هي توزيع السكان - نمو السكان - حجم السكان) يعتبر تلميذ أفلاطون، ولكن ميزته انه عندما عالج أو ناقش موضوع السكان كان أكثر واقعية ومنطقية من أفلاطون

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

✓ النقطة الأولى: (توزيع السكان) ماذا عمل أرسطو لقياس عدد السكان؟

1 - قسم المجتمع إلى 3 صور وهي (أسره - قرية - مدينة)

وقال: انه من خلال تجمع مجموعة من الأسر تتشكل قرية، و من خلال تجمع مجموعة من القرى تتشكل مدينة، ومن خلال تجمع مجموعة من المدن تتشكل دولة.

2- وايضا وزع السكان على المهن المختلفة في المجتمع وهي نوعين:

1- مهن طبيعية، مثل: الزراعة - الصيد - تربية الحيوان.

2- مهن غير طبيعية، مثل: التجارة - الصناعة.

✓ النقطة الثانية: (نمو السكان)

حذر إلى حد كبير من النمو الغير متماثل بين الطبقات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وكان لا يريد أن تغطي طبقة على طبقة أخرى من ناحية عدد السكان، وشبه التناسب بين السكان على المهن أو الطبقات المختلفة مثل التناسب بين أجزاء جسم الإنسان.

✓ النقطة الثالثة: (حجم السكان)

امتاز أرسطو عن أفلاطون بأنه لم يحدد الحجم الأمثل للسكان، وقال ينبغي أن يكون هناك تناسب بين حجم السكان وبين الموارد المتاحة في المجتمع وخاصة مساحة الأرض، وهل تكفي هذه الأرض لإشباع حاجات السكان أم لا.

4 - ابن خلدون (هناك مراحل تمر بها المجتمعات وهي مرحلة الزيادة ومرحلة النقصان) ظهر في القرن 14 وقال أن هناك مراحل يمر بها المجتمع في تطوره:

المرحلة الاولى: تمتاز بزيادة معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات، ويستمر هذا المجتمع في زيادة سكانه إلى أن يصل إلى المرحلة الأخيرة وهي: التي ينخفض فيها معدل المواليد ويرتفع معدل الوفيات، إلى أن يأتي وقت يختفي فيه المجتمع ويظهر مجتمع جديد.

✓ تطور علم السكان:

يعد جون غرانت (1620-1674) و جون سميلش (1707-1767) من أهم رواد علم الديموغرافيا والعديد من الدراسات تؤكد على أن غرانت يستحق أن يكون المعلم الأول في الديموغرافيا لماذا؟ لان الدراسات التي قدمها غرانت وخاصة تلك المتعلقة بأسباب الوفيات (بما في ذلك جداول الحياة البدائية) وما جاء به يعد إضافة نوعية و حقيقية في تاريخ الديموغرافيا حتى أن هذه الإضافة النوعية هي التي جعلته الأب الروحي للديموغرافيا , أما سميلش قد كان (الراهب) والعلامة الثاني في تاريخ الديموغرافيا بعد جرانث لماذا يعتبر علامة ثانية؟ نظرا لكون طريقته في جمع البيانات و الإحصاءات و تنظيمها و تحليلها شاملة و هو ما حقق إسهام هاما أو قيمة مضافة أخرى في علم السكان أو في تاريخ الديموغرافيا ، إلا إن نقطة التحول التي عرضها علم السكان كانت في أواخر القرن 18 و بضبط سنة 1798 عندما نشر مالتوس مقالته الشهيرة حول السكان و هذه المقالة كانت عبارة عن تجميع تفصيلي دقيق لإحصاءات المتوفرة آنذاك حول سجلات المواليد و الوفيات حيث قام بتحليل و دراسة النتائج متضمنة عليها هذه الإحصاءات فهو أول من امتهن الديموغرافيا و تخصص فيها و أول محترف و أول من أساس مدرسة الديموغرافيا .

تنقسم الديموغرافيا إلى ثلاثة أقسام:

1 - الديموغرافيا التاريخية: يهتم هذا القسم بدراسة المجتمعات السكانية القديمة وذلك لمتابعة إن كانت أثرت بالسلب أو بإيجاب على المجتمعات الحديثة.

2 - الديموغرافيا الوصفية: ويهتم هذا القسم بدراسة السكان في أماكن نأخذ على سبيل المثال (الصين) بإضافة متابعة تطور النمو.

3 - الديموغرافيا النظرية: ويهتم هذا القسم بدراسة القضايا الأزمات التي تواجه السكان في أنحاء العالم

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

- ✓ أهمية علم السكان في الآتي:
- ✓ يسهم علم السكان في توفير مرجعية معلوماتية تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع بما يعطى صورة واقعية عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدلات المواليد والوفيات والتركيب العمري للسكان بما يجعلها مصدرا مهم للتخطيط والتنمية وتلافى ما يحدث من مشاكل مستقبلا.
- ✓ يسهم علم السكان مع غيره من العلوم الأخرى ذات العلاقة (علم الاجتماع والاقتصاد) في تحديد وإبراز الجوانب المتعددة والمتداخلة لفهم السكان وبالتالي يمثل هذا العلم أهمية خاصة في كونه داعما للعلوم الأخرى من جهة ومستفيدا منها من جهة أخرى.
- ✓ إن الاهتمام بالسكان يعنى الاهتمام بأهم مكون من مكونات المجتمع ألا وهو الإنسان وهذا ما يعطى لعلم السكان أهمية خاصة.
- ✓ تبرز أهمية دراسات السكان من الناحية التخصصية النوعية في الآتي:-
- ✓ معرفة اتجاهات النمو السكاني من حيث الزيادة والنقصان وتحديد الإجراءات والسياسة المطلوبة.
- ✓ دراسة التغيرات السكانية المتعلقة بالخصوبة والمواليد والوفيات والهجرة وعلاقتها بمتغيرات النوع (ذكور وإناث) والعمر وتحديد الأساليب والتوجهات الملائمة لكل هذه التغيرات حتى لا تقود إلى خلل ديموغرافى.
- ✓ تحديد السكان ممن هم في سن النشاط الاقتصادي وتقدير إمكانيات المجتمع من الموارد البشرية ومن القوة العاملة المنتجة.
- ✓ التعرف على أماكن الجذب والطررد السكاني.
- ✓ تساعد الدراسات السكانية على توظيف وتسخير موارد المجتمع بصوره محسوبة ومقدره تقديرا دقيقا مما يساعد على تجنب الهدر في الموارد والإمكانيات.

4 - علوم التربية*

- مفهوم علوم التربية:
 - إن علوم التربية إذن هي: " مجموع الدراسات التي تقام حول النشاط التربوي ومختلف مكوناته وعوامله ونتائجه – بالانطلاق من نتائج الأبحاث في مختلف العلوم المرتبطة بالإنسان مضافا إليها مختلف المباحث التي تنتظر أو تؤرخ أو تخطط للتربية."
 - وقد يشار إلى التربية بالبيداغوجيا Pedagogy التي ترجع إلى أصلها الإغريقي الذي يعني توجيه الأولاد pais وتعني ولد و Ogoyé وتعني توجيه.
 - تعريف التربية عند بعض الفلاسفة
 - أفلاطون 427-347 ق م : التربية هي أن تضفي علي الجسم والنفس كل الجمال والكمال .
 - أرسطو 384-322 ق م : التربية هي إعداد للعقل كما تعد الأرض للبذر.
 - جون ستيوارث ميل 1806-1873 : التربية تشمل التأثيرات التي تتركها في الفرد كل من القوانين نظام الحكم الفنون العادات والتقاليد وحتى المؤثرات البيئية الطبيعية مثل المناخ
 - اميل دو كهايم 1858-1917 : التربية هي التأثير التي تمارسه الأجيال الراشدة علي تلك التي لم تنهيا بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية
 - ابو حامد الغزالي 1055-1111: التربية هي صناعة التعليم وهي من أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها
 - ساطع الحصري: هي ان تنشأ الفرد قوي البدن حسن الخلق صحيح التفكير محبا لوطنه معترا بقوميته مدركا لواجباته مزودا بالمعلومات التي يحتاج اليها في حياته
 - مالك بني 1905: 1973- يتناول هذا المفكر مفهوم التربية من خلال مفهوم الثقافة لأنه يري بان الثقافة المربية هي مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته في الوسط الذي ولد فيه تعريف التربية عند علماء التربية :
 - التربية: هي عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته أي أن الإنسان مثل غيره من الكائنات الحية يسعى للمحافظة على بقاءه والوسيلة التي يلجا اليها في تحقيق ذلك هي أن يعمل على تعديل سلوكه وتنمية قدراته وتكوين عادات ومهارات تفيده في حياته .
 - التربية: هي عملية نمو الفرد أي أن الطفل الذي يتربى ينمو نموا تدريجيا في جسمه وعقله وأخلاقه أي أن التربية حسب هذا التعريف كل نشاط يؤثر في نمو قوى الطفل وتوجيهها وتشمل :

1- الأسرة التي تعتبر المدرسة الأولى للطفل

2- المدرسة حيث يتلقى الطفل التربية والتعليم المقصودين

3- المجتمع بكل مؤسساته الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية

خصائص مفهوم التربية:

-إن التربية عملية تكاملية.

-عملية فردية اجتماعية.

- تختلف باختلاف الزمان والمكان.4.

-عملية إنسانية.

-عملية مستمرة.

* انظر محاضرات الأستاذة : بلحشادي نصيرة

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

وأن التربية هي عملية مستمرة لا يحدّها زمن معين، وهي تمس كل جوانب حياة الفرد والمجتمع، وهي أساس صلاح البشرية، وهي قوة هائلة يمكّنها القضاء على أمراض النفس وعيوبها، وأمراض المجتمع وعيوبه، ولذلك فهي كل مؤسسات المجتمع كالأُسرة، والمدرسة، والسجد، ودور الحضانة. أهداف علوم التربية :

يتحدد الهدف من هذا العلم في تمكين المهتمين من معرفة تطور التربية انطلاقاً من دراسة:

1 - تاريخ التربية:

أ- تاريخ الفكر البيداغوجي

ب- تاريخ المناهج والتقنيات البيداغوجية.

ج - تاريخ المؤسسات البيداغوجية.

2- السوسيولوجيا المدرسية (سوسيولوجيا التربية)

يهتم هذا العلم بدراسة موضوعين رئيسيين هما:

أ- المدرسة كمؤسسة داخل المجتمع أو العلاقة بين المجتمع والمدرسة

ب- التطور الداخلي للمدرسة ، المدرسة كمجتمع

3- الديمغرافيا المدرسية : يعتبر المتعلمين كسكان للمدرسة ، وبالتالي تتوجه الدراسة نحو مايلي:

- تحديد خصائص المتعلمين من حيث الجنس والسن والمستوى الدراسي

- دراسة مقارنة للمتمدرسين وغير المتمدرسين

- دراسة مشكلات داخلية كالتسرب والرسوب وقضايا التوجيه...

- علاقة التخطيط المدرسي بالخصائص الديمغرافية للمجتمع ككل.

● علاقة علم التربية بالعلوم الأخرى-

تعد التربية أحد العلوم الإنسانية حديثة النشأة ، إلا أنه علم ليس قائماً بذاته لأنه يستمد قوامه وقواعده من العلوم الأخرى التي سبقت في النشأة، والعلاقة بين التربية وسائر العلوم الأخرى علاقة تبادلية لكونها تستفيد من بقية العلوم وتفيدها في الوقت نفسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وفيما يلي العلاقة بين علم التربية وبعض العلوم الأخرى :

■ - التربية والتاريخ :- لم يعد التاريخ مجرد سرد للأحداث والوقائع الماضية بل تعدى تلك المرحلة إلى

مرحلة التفسير والتحليل ، واستقراء النتائج ، واستنباط الحقائق والأدلة اعتماداً على الأسلوب العلمي

والمنهج الموضوعي

وإذا كان الإنسان يعد محور دراسة التاريخ لكونه صانع الأحداث ولأنه الكائن الوحيد الذي يمكن أن

تنقل ثقافته على مر العصور ، فإن التربية تتخذ الإنسان محوراً لها ، وبذلك تشترك التربية مع التاريخ في

أن محورها هو الإنسان

والخلاصة أن التاريخ يعطي للتربية أفكاراً عامة وأمثلة ودروساً مختلفة سبق تجربتها والإفادة من

نتائجها منذ سنوات مضت وتتضمن العلاقة بين التربية والتاريخ دراسة ما يسمى (تطور الفكر التربوي)

وهو دراسة متخصصة للتاريخ من وجهة نظر التربية نتعرف من خلالها إلى رجال الفكر التربوي القدامى

الذين خدموا مجتمعاتهم في مجال التربية.

■ - التربية وعلم الاجتماع :- تستمد التربية أصلها الاجتماعي من علم الاجتماع كأحد العلوم الإنسانية الذي

يعرف بأنه العلم الذي يدرس المجتمع وظواهره ونظمه وما فيه من علاقات وأنماط اجتماعية كما يدرس

التأثيرات الاجتماعية التي تحكم النظام الاجتماعي ولذلك يعتمد علم الاجتماع على التربية للمساعدة في

إيجاد حلول مناسبة لمشكلات هذا المجتمع ، أما التربية فتحتاج إلى علم الاجتماع لفهم محورها الرئيسي

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

(الفرد) بطريقة أكثر شمولاً ، وليساعدها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال معرفة حاجاته وحاجات المجتمع والموائمة بينها قدر الإمكان.

التربية وعلم النفس :- لم تكن التربية قديماً تعنى كثيراً بجانب الفروق الفردية بين الأفراد ، وكان المعلم مثلاً ينظر إلى طلابه على أنهم متساوون في الإمكانيات والقدرات التحصيلية وبذلك سيطرت عملية الحفظ بالتلقين والتكرار على سير العملية التعليمية ، إلا أن تطور نظريات علم النفس العام والتربوي قد زود علماء التربية ببعض المفاهيم والدراسات المختلفة وبخاصة حول الفروق الفردية ، ومشكلات التخلف العقلي والعوامل الوجدانية وتأثيرها على التحصيل ، ومعرفة الدوافع التي تستثير الطلاب ، واختبارات الاستعدادات والقدرات ، إلى جانب الاهتمام بالمتفوقين والمعاقين وغيرها من الدراسات التي جعلت علماء التربية يعيدون النظر في صياغة أهدافها وتعاريفها المختلفة . وبذلك تغير دور المعلم من مجرد مصدر للمعلومات إلى مرشد وموجه وصديق يساعد الطلاب دون أن يتدخل في تحديد معالم شخصياتهم ، وما ذلك إلا بفضل تعاون "التربية" "مع علم النفس" في سبيل إعداد "الفرد" والإعداد المناسب للحياة .
علاقة التربية بالفلسفة:

ذهب بعض المؤلفين من بينهم جايمس روس في الأسس العامة للنظريات التربوية للقول أن هناك علاقة وطيدة بين التربية والفلسفة إذ يعتبرهما وجهان لعملة واحدة . ولكن إذا حاولنا دراسة التربية عند اليونانيين أو الصينيين ، فإننا لا نستطيع دراسة التربية الصينية دون التعرف على فلسفة كونفوشيوس ، كذلك لا نستطيع التعرف على إبراز المفكرين أمثال سقراط وأرسطو ، ولا نستطيع التعرف على التربية الإسلامية دون التعرض إلى القرآن الكريم

إن التربية تقوم على رافدين ، إما على أساس عقلائي ، أو على أساس الوحي والشرع ومن ثم تعتمد على الشرع ومن الأدلة التي جاء بها جايمس روس لتأكيد فكرته ، هي أنه:

- يرى أن التربية والفلسفة شيء واحد لأن التربية بدون فلسفة لا تكون ، إذ أنها تستمد مفاهيمها وموضوعها من الفلسفة .

- كون التربية تختلف في مفاهيمها وقيمتها باختلاف المذاهب الفلسفية .

- كون التربية والفلسفة كليهما تعتمد على أيديولوجية واحدة .

إن العلاقة موجودة بين التربية والفلسفة لكن هذا لا يعني أنهما وجهان لعملة واحدة ، إذ أن هناك فروق

كثيرة تتمثل في:

- تنطلق الفلسفة من الشك والنسبية ، بينما التربية تنطلق من اليقين وتخرج عن نطاقه .
- تعالج الفلسفة الإنسان المطلق ، بينما التربية تعالج الإنسان كما هو في أي زمان ومكان .

أهم علوم التربية

أولاً: علوم تدرس الشروط العامة والمحلية للمؤسسة المدرسية .

- اقتصاد التربية ، يهتم هذا العلم بالحاجيات المادية والمالية لتسيير الشأن التعليمي ، كما يهتم بدراسة العلاقات القائمة بين التربية السائدة والأنظمة الاقتصادية والسياسية للبلد .

- التربية المقارنة : دراسة مختلف الأنظمة التربوية في العالم وإجراء مقارنات بينها وتحديد نوع التفاعل الممكن بين المناهج المعتمدة في مختلف البلدان

- الإدارة المدرسية : تهتم بدراسة مختلف أشكال تسيير وتدبير المؤسسات التعليمية على الخصوص دون إغفال تدبير الشأن التربوي إدارياً

ثانياً: علوم تدرس العلاقة التربوية والفعل التربوي نفسه:

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

- فسيولوجيا التربية : يختص هذا العلم بدراسة الشروط الفسيولوجية التي تصاحب أي نشاط تربوي ، باعتبار أنه موقف إنساني بالدرجة الأولى ، ومن أهم موضوعاته: العلاقة بين السلامة الجسدية والتحصيل الدراسي ، أثر الإضاءة والألوان والتهوية على نجاح التحصيل الدراسي ، التوافق الحسي الحركي وعلاقته بالتعلم....

- سيكولوجية التربية : يهتم هذا العلم بالمقاربة السيكولوجية لمؤسسات ومناهج وبنىات النظم التربوية ، كما يهتم بالنمو النفسي للفرد وأساليب تعلمه وعلاقة كل ذلك بالعملية التعليمية التعلمية. سيكوسوسيولوجية الجماعات الصغرى : إنها دراسة نفسية اجتماعية لجماعة الفصل والمدرسة . تستهدف الكشف عن دينامياتها من حيث الخصائص العامة والنوعية ودرجة وحدتها ، ونوعية أهدافها الفردية والجماعية ، وكذلك تحديد أساليب القيادة الناجعة بالوسط المدرسي. علوم الاتصال : إن النشاط التربوي هو أساسا مجموعة من عمليات تفاعل يمثل الإنسان طرفها الأساسي ، وجوهر هذا التفاعل يكمن في وضع وتنظيم وتوظيف أنماط الاتصال ولذلك يهتم هذا العلم بتحسين جودة التواصل في إطار المواقف التربوية ، ويقدم نماذج لتوظيف التقنيات الحديثة في الأنشطة التعليمية.

علوم الديدانكتيك: تهتم بالديدانكتيك العام للتدريس كعلم مهمته تحديد العلاقة بين مختلف مكونات العملية التعليمية التعلمية ، والكشف عن أبعادها ومشاكلها ، ويتم تحديد موضوعات الديدانكتيك العام من خلال طرح أسئلة محورية : لماذا ندرس ؟ (الأهداف) ، من ندرس ؟ (المتعلم) ماذا ندرس (المحتويات) كيف ندرس ؟ (المناهج والتقنيات) ، بماذا ندرس ؟ (الوسائط البيداغوجية) ماهي نتائج التدريس ؟ (التقييم)

- علوم التقييم : إنها مقارنة لأنماط التقييم وأهدافه وموضوعاته ، تهدف إلى إبراز دور الامتحانات والتطبيقات في تحسين مردودية المتعلم وإنجاح تحصيله الدراسي ، ومن أهم العلوم المرتبطة بالتقييم البيداغوجي هناك علم الامتحانات وموضوعه هو التحليل النسقي للامتحانات ودراسة أشكال تقدير أعمال المتعلمين من أجل تقديم نماذج لمناهج وتقنيات موضوعية لتقييم المتعلمين
ثالثا: علوم التأمل والتطور:

- فلسفة التربية : على الرغم من اعتراض البعض على إدراجها ضمن علوم التربية ، إلا أنها تقوم بدور هام داخل هذه العلوم ، فهي وحدها تمكن من الإجابة عن سؤال : لماذا التربية؟ بالإضافة إلى دور منهجها الشمولي من تقديم صورة شاملة للنظم التربوية عبر إدماج نتائج مختلف علوم التربية
- التخطيط التربوي : يهتم بكل ما تحتاجه النظم التربوية من عمليات هندسة الممارسة التربوية ، كما يهتم بالقضايا الكبرى التي تواجهها المدرسة والمجتمع مثل ديمقراطية التعليم ، وربط التعليم بسوق الشغل...

5 - الأنثروبولوجيا *

يجمع الباحثون في علم " الأنثروبولوجيا " على أنه علم حديث العهد، إذا ما قيس ببعض العلوم الأخرى كالفلسفة والطب والفلك .. وغيرها. إلا أن البحث في شؤون الإنسان والمجتمعات الإنسانية قديم قدم الإنسان، مذ وعى ذاته وبدأ يسعى للتفاعل الإيجابي مع بيئته الطبيعية والاجتماعية .

لقد اتسعت مجالات البحث والدراسة في هذا العلم الجديد، وتداخلت موضوعاته مع موضوعات بعض العلوم الأخرى، ولا سيّما علوم الأحياء والاجتماع والفلسفة. كما تعددت مناهجه النظرية والتطبيقية، تبعاً لتعدد تخصصاته ومجالاته، ولا سيّما في المرحلة الأخيرة حيث التغيرات الكبيرة والمتسارعة، التي كان لها آثار واضحة في حياة البشر كأفراد وكمجتمعات.

أولاً- مفهوم الأنثروبولوجيا

إنّ لفظة أنثروبولوجيا Anthropology، هي كلمة إنجليزية مشتقة من الأصل اليوناني المكوّن من مقطعين : أنثروبوس Anthropos، ومعناه " الإنسان " و لوجوس Locos، ومعناه " علم ". وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ " علم الإنسان " أي العلم الذي يدرس الإنسان .
ولذلك، تعرّف الأنثروبولوجيا، بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظلّ ثقافة معيّنة .. ويقوم بأعمال متعدّدة، ويسلك سلوكاً محدداً.
وهو أيضاً العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمداً على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل. ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علماً متطوراً، يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله.

وتعرف الأنثروبولوجيا أيضاً، بأنها علم (الأناسة) العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق، ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة، ومن جهة أخرى أنّه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلّها، الذي يصنع الثقافة ويبدعها، والمخلوق الذي يميّز عنها جميعاً.

عرفها تايلور الذي يرى أنّ الأنثروبولوجيا : "هي الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان " إذ تحاول الكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان، وما يتلقاه من تعليم وتنشئة اجتماعية. وبهذا المعنى، تتناول الأنثروبولوجيا موضوعات مختلفة من العلوم والتخصصات التي تتعلّق بالإنسان .

أما مارغريت ميد في معرض حديثها عن الانثروبولوجيا ذكرت بأن أفضل طريقة لتعريف الانثروبولوجيا هي أن تقدم للقارئ فكرة عما يفعله الانثروبولوجيون وفي هذا الصدد كتبت الباحثة الأمريكية تقول " نحن نصف الخصائص الإنسانية ، البيولوجية ، والثقافية للنوع البشري عبر الأزمان وفي سائر الأماكن ونحلل الصفات البيولوجية والثقافية المحلية، كأنساق مترابطة ومتغيرة ، وذلك عن طريق نماذج ومقاييس ومناهج متطورة، كما نهتم بوصف وتحليل النظم الاجتماعية والتكنولوجية، ونعني أيضاً ببحث الإدراك العقلي للإنسان وابتكاراته ومعتقداته ووسائل اتصالاته، وبصفة عامة ، فنحن الانثروبولوجيين نسعى لربط وتفسير نتائج دراساتنا في إطار نظريات التطور أو مفهوم الوحدة النفسية المشتركة بين البشر، إن التخصصات الانثروبولوجية التي قد تتضارب مع بعضها هي في ذاتها مبعث الحركة والتطور في هذا العلم الجديد وهي التي تثير الانتباه ونعمل على الإبداع والتجديد هذا وتجدر الإشارة إلى أن جزءاً لا بأس به من عمل الانثروبولوجيين يوجه نحو القضايا العملية في مجالات الصحة والتنمية الاقتصادية ومجالات الحياة الأخرى "

في إنجلترا مثلاً، يطلق مصطلح الأنثروبولوجيا، على دراسة الشعوب وكياناتها الاجتماعية، مع ميل خاص للتأكيد على دراسة الشعوب البدائية. أما في أمريكا، فيرى العلماء أنّ الأنثروبولوجيا، هي علم دراسة الثقافات البشرية

* انظر محاضرات الدكتورة جحيظ حمزة

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

البداية والمعاصرة، في حين أنّ علماء فرنسا يعنون بهذا المصطلح، دراسة الإنسان من الناحية الطبيعية، أي " العضوية "

وتعرّف الأنثروبولوجيا تعريفات عدة أشهرها:

- علم الإنسان
 - علم الإنسان وأعماله وسلوكه.
 - علم الجماعات البشرية وسلوكها وإنتاجها.
 - علم الإنسان من حيث هو كائنٌ طبيعي واجتماعي وحضاري.
 - علم الحضارات والمجتمعات البشرية.
- ✓ العلاقة بين الأثنولوجيا والأثنوغرافيا: بالرغم من التداخل بين المصطلحين إلا أن مصطلح الأثنوجرافيا يعني الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات والقيم والأدوات والفنون والمأثورات الشعبية لدى جماعة معينة أو مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة أما الأثنولوجيا فتهتم بالدراسة التحليلية والمقارنة للمادة الأثنوجرافية بهدف الوصول إلى تصورات نظرية أو تعميمات بصدد مختلف النظم الاجتماعية الإنسانية من حيث أصولها وتطورها وتنوعها وبهذا الشكل المادة الأثنوغرافية قاعدة أساسية لعمل الباحث الأثنولوجي فالأثنوجرافيا والأثنولوجيا مرتبطتان إذن وتكمل الواحدة الأخرى .

وتأسيساً على ما تقدّم، فإنّ الأنثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان، ويدرس أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينه وبين الكائنات الحيّة الأخرى من جهة، وأوجه الشبه والاختلاف بين الإنسان وأخيه الإنسان من جهة أخرى. وفي الوقت ذاته، يدرس السلوك الإنساني ضمن الإطار الثقافي والاجتماعي بوجه عام. فلا تهتمّ الأنثروبولوجيا بالإنسان الفرد، كما تفعل الفيزيولوجيا أو علم النفس، وإنّما تهتمّ بالإنسان الذي يعيش في جماعات وأجناس، وتدرس الناس في أحداثهم وأفعالهم الحياتية .

ثمّة من يردّ بدايات تاريخ الأنثروبولوجيا إلى العصور القديمة، إلا أنّ الأنثروبولوجيين الغربيين، ولا سيّما الأوروبيون، يرون أنّ الأصول النظرية الأساسية لعلم الأنثروبولوجيا، ظهرت إبّان عصر التنوير في أوروبا (عصر النهضة الأوروبية)، حيث تمّت كشوفات جغرافية وثقافية لا يستهان بها، لبلاد ومجتمعات مختلفة خارج القارة الأوروبية . وقد قدّمت هذه الكشوفات معلومات هامة عن الشعوب القاطنة في تلك البلاد، أدّت إلى تغييرات جذرية في الاتجاهات الفلسفية السائدة آنذاك، عن حياة البشر وطبيعة المجتمعات الإنسانية وثقافتها وتطورها. وهذا ما أدّى بالتالي إلى تطوير المعرفة الأنثروبولوجية، واستقلالها فيما بعد عن دائرة الفلسفة الاجتماعية.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تطور التفكير العلمي، حيث تطوّرت العلوم الاجتماعية واستطاع العالم البريطاني / إدوارد تايلور E. Tylor / أن يرى في تنوّع أساليب حياة الشعوب وتطورها، ظاهرة جديرة بالدراسة، وأنّ علماً جديداً يجب أن ينشأ ويقوم بهذه المهمة. وسمّى تايلور هذه الظاهرة بـ" الثقافة Culture أو الحضارة Civilization " .

ومع دخول الأنثروبولوجيا مجال القرن العشرين، بأحداثه وتغييراته العلمية والاجتماعية والسياسية، طرأت عليها تغييرات جوهرية في موضوعها ومنهج دراستها، حيث تخلّت عن المنهج النظري وأخذت بالمنهج التطبيقي باعتبارها ظاهرة علمية، إضافة إلى تحديد علاقة التأثير والتأثر بينها وبين منظومة العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى. حيث أصبحت النظرة الشاملة تميّز المنهج الأنثروبولوجي، الذي يتطلّب دراسة أي موضوع – مهما كانت طبيعته وأهدافه- دراسة كلية متكاملة، تحيط بأبعاده المختلفة، وبتلك التفاعلات المتبادلة بين أبعاد هذا الموضوع

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

وجوانب الحياة الأخرى السائدة في المجتمع

علاقة الأنثروبولوجيا بالعلوم الأخرى

أولاً - علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الأحياء

ثانياً - علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الاجتماع

ثالثاً - علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الفلسفة

رابعاً - علاقة الأنثروبولوجيا بعلم النفس

على الرغم من الاعتراف بالأنثروبولوجيا كعلم مستقل بذاته، يدرس الإنسان من حيث نشأته وتطوره وثقافته، فما زال العلماء، ولا سيما علماء الإنسان يختلفون حول تصنيف هذا العلم بين العلوم المختلفة.. فيرى بعضهم أنه من العلوم الاجتماعية، كعلم النفس والاجتماع والتاريخ والسياسة. ويرى بعضهم أيضاً أنه من العلوم التطبيقية، كالرياضيات والطب والفلك. بينما يرى بعضهم الآخر أنه من العلوم الإنسانية، كالفلسفة والفنون والديانات لكن هذه العلوم كلها دخلت على مر التاريخ الثقافي لشعب ما، إلى جسد هذه الثقافة وأصبحت جزءاً منها، ومكوّناً من مكوّناتها، الأمر الذي أدى في النهاية إلى اختلاف الثقافات بين المجتمعات البشرية. ومن هنا كان علم الأنثروبولوجيا، ذا صلة بكثير من العلوم أخرى.

أولاً - علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الأحياء / البيولوجيا Biology

يتناول علم الأحياء دراسة الكائنات الحيّة من وحيد الخلية الأبسط تركيباً، وحتى كثير الخلايا والأكثر تعقيداً. ولذلك يعرف بأنه : العلم الذي يدرس الإنسان كفرد قائم بذاته، من حيث بنية أعضائه وتطوره. فالأنثروبولوجيا، من الناحية النظرية، شديدة القرب من البيولوجيا ؛ فكلاهما يدرس عملية إعادة إنتاج الحياة، وكلاهما مبنيّ على نموذج نظري للتنوع، وكلّ في تخصصه.

ويحظى تحليل التنوع في العلمين، بدور حيوي : التنوع الجيني في علم (البيولوجيا) والتنوع الاجتماعي في (الأنثروبولوجيا) ، فالتنوع أمر أساسي لما تسميه البيولوجيا " الفاعلية البيولوجية " وهي القدرة على مواصلة الحياة، وإخلاف الذرية. والأمر ذاته نجده في الأنثروبولوجيا فيما يطلق عليه : إشباع الحاجات الأساسية.

ثانياً - علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الاجتماع

يعدّ علم الاجتماع من أحدث العلوم الأساسية وأهم العلوم الإنسانية. لذلك، يعرف بأنه : العلم الذي يدرس الحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها، ويتحرى أسباب الحوادث الاجتماعية وقوانين تطورها.

فعلم الاجتماع إذن، يدرس العلاقات بين الأفراد وعمليات التفاعل فيما بينهم، وتصرفاتهم كأعضاء مكوّنين لهذه الجماعة. فهو يركّز على سلوكيات الأفراد ضمن هذا المجتمع أو ذلك، ويدرس بالتالي تأثير البيئة الاجتماعية (الاقتصادية والثقافية) في تكوين الشخصية الإنسانية، وتحديد العلاقات بين الأفراد.

ولكنّ دراسة الأنثروبولوجيا للمجتمعات الإنسانية، تتركّز في الغالب على : التقاليد والعادات والنظم، والعلاقات بين الناس، والأنماط السلوكية المختلفة، التي يمارسها شعب ما أو أمة معيّنة.

أي أنّ علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية يدرس الحياة الاجتماعية (المجتمع ككلّ) ، وينظر إليها نظرة شاملة، ويدرس البيئة العامة، والعائلة ونظم القرابة والدين، بينما تكون دراسة علم الاجتماع متخصصة إلى حدّ بعيد. حيث يقتصر على دراسة ظواهر محدّدة أو مشكلات معيّنة، أو مشكلات قائمة بذاتها، كمشكلات : الأسرة والطلاق والجريمة، والبطالة والإدمان والانتحار.

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

وإذا كان ثمة تباين أو اختلاف بين العلمين، فهو لا يتعدى فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيراتها، وفق أهداف كلٍ منهما.

فبينما نجد أنّ الباحث في علم الاجتماع، يعتمد على افتراضات نظرية لدراسة وضع المتغيرات الاجتماعية، ويحاول التحقق منها من خلال المعلومات التي يجمعها بواسطة استبيان أو استمارة خاصة لذلك، نجد - في المقابل - أنّ الباحث الأنثروبولوجي، يعتمد تشخيص الظاهرة استناداً إلى فهم الواقع كما هو، ومن خلال الملاحظة المباشرة ومشاركة الأفراد في حياتهم العادية.

ثالثاً- علاقة الأنثروبولوجيا بعلم الفلسفة

بالنظر إلى هذا المعنى الواسع، اختلف الفلاسفة في إعطاء معنى دقيق للفلسفة. فقد عرفها الطبيعيون بأنّها: البحث عن طبائع الأشياء وحقائق الموجودات. وعرّفها بعض الفلاسفة الآخرين بأنّها: مجموعة المعلومات في عصر من العصور.

وإذا كانت الفلسفة (أم العلوم) كما كانت تسمّى، بالنظر لشمولية دراستها مجموعة من العلوم الرياضية والإنسانية والفيزيائية، فإنّ صلة الأنثروبولوجيا بها وثيقة جدّاً، ولا سيّما فيما يتعلّق بنظرة الإنسان إلى الكون والحياة، في زمان ما أو مكان محدّد. وذلك لأنّ الزمان والمكان مرتبطان بعلاقة جدلية، لا يمكن إدراك مكوناتها إلاّ من خلال دراسة الفعل الإنساني، الذي يسعى إلى البقاء والاستمرار.

فدراسة أصل الإنسان ونشأته وحياته وسعيه إلى البقاء والخلود، وما ينجم عن ذلك من تطوّر وتغيّر مستمرّين، كلّها تقع في ميدان الدراسات الأنثروبولوجية، ولا سيّما تلك العلاقة الأزلية بين طبيعة الإنسان، وواقعه وما يطمح إليه من آمال وأهداف، تؤمّن سيرورة حياته .

رابعاً- علاقة الأنثروبولوجيا بعلم النفس

يعرّف علم النفس بأنّه: العلم الذي يهتم بدراسة العقل البشري، والطبيعة البشرية، والسلوك الناتج عنهما. أيّ أنّه: مجموعة الحقائق التي يتمّ الحصول عليها من وجهة النظر النفسية. (فراير، 1968، ص 32) وهذا يعني: أنّه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بهدف فهمه وتفسيره.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول: إنّ علم النفس، هو العلم الذي يدرس الإنسان من جوانب شخصيته المختلفة، بغية الوصول إلى حقائق حولها، قد تكون ذات صفة عامة ومطلقة، يمكن تعميمها .

ولذلك، تهتمّ الدراسات النفسية بالخصائص الجسميّة الموروثة، وتحديد علاقاتها بالعوامل السلوكية لدى الفرد، ولا سيّما تلك العلاقة بين الصفات الجسميّة العامة، وسمات الشخصية. مع الأخذ في الحسبان العوامل البيئية المحيطة بهذه الشخصية .

وإذا كانت الأنثروبولوجيا، توصف بأنّها العلم الذي يدرس الإنسان، من حيث تطوّره وسلوكاته وأنماط حياته، فإنّ علم النفس يشارك الأنثروبولوجيا في دراسة سلوك الإنسان.

ولكنّ الخلاف بينهما، هو أنّ علم النفس يركّز على سلوك الإنسان / الفرد، أمّا الأنثروبولوجيا فتركّز على السلوك الإنساني بشكل عام. كما تدرس السلوك الجماعي النابع من تراث الجماعة.

وعلى الرغم من أنّ علم النفس يقصر دراسته على الفرد، بينما تركّز الأنثروبولوجيا اهتمامها على المجموعة من جهة، وعلى كلّ فرد بصفته عضواً في هذه المجموعة من جهة أخرى، فثمة صلة وثيقة بين العلمين. حيث اكتشف علماء النفس أنّ الإنسان لا يعيش إلاّ في بيئة اجتماعية يؤثّر فيها ويتأثّر بها ..

وتنصبّ الدراسة في علم النفس الاجتماعي على المحاكاة والتقليد والميول الاجتماعية، كالمشاركة الوجدانية

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

والتعاون والغيرية وغريزة التجمّع، إضافة إلى دراسة الاتجاهات. فقد صدرت دراسات خاصة بالأنثروبولوجيا
السيكولوجية، التي تعنى بالظواهر السلوكية لبني البشر حين يعيشون في طبقة أو جماعة، حيث أنّ الطبيعة
الإنسانية من صميم علم النفس العام، كما أنّها عامل حتمي في تكوين النظم الاجتماعية / الإنسانية.

-الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأنثروبولوجيا

- الأنثروبولوجيا الطبيعية

- الأنثروبولوجيا الثقافية

- الأنثروبولوجيا الاجتماعية

الأنثروبولوجيا الطبيعية:

تعريف الأنثروبولوجيا العضوية (الطبيعية) :

تعرف بوجه عام، بأنّها العلم الذي يبحث في شكل الإنسان من حيث سماته العضوية، والتغيرات التي تطرأ عليها
بفعل المورثات. كما يبحث في السلالات الإنسانية، من حيث الأنواع البشرية وخصائصها، بمعزل عن ثقافة كلّ منها.
وهذا يعني أنّ الأنثروبولوجيا العضوية، تتركز حول دراسة الإنسان / الفرد بوصفه نتاجاً لعملية عضوية، ومن ثمّ
دراسة التجمّعات البشرية / السكانية، وتحليل خصائصها.

ويستخدم مصطلح الأنثروبولوجيا الطبيعيّة (العضوية) للإشارة إلى ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الجانب العضوي
(الحيوي) للإنسان، منذ نشأته كنوع حيواني على سطح الأرض، وقبل فترة زمنية تزيد على ثلاثة ملايين سنة ونيف،
وحتى الوقت الحاضر الذي نعيش فيه.

الأنثروبولوجيا الثقافية:

تعريف الأنثروبولوجيا الثقافية

تعرف الأنثروبولوجيا الثقافية -بوجه عام - بأنّها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع
له ثقافة معيّنة. وعلى هذا الإنسان أن يمارس سلوكاً يتوافق مع سلوك الأفراد في المجتمع (الجماعة) المحيط به،
يتحلّى بقيمه وعاداته ويدين بنظامه ويتحدّث بلغة قومه .

ولذلك، فإنّ الأنثروبولوجيا الثقافية: هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الثقافة الإنسانية، ويعنى بدراسة

أساليب حياة الإنسان وسلوكاته النابعة من ثقافته. وهي تدرس الشعوب القديمة، كما تدرس الشعوب المعاصرة.

فالأنثروبولوجيا الثقافية إذن، تهدف إلى فهم الظاهرة الثقافية وتحديد عناصرها. كما تهدف إلى دراسة
عمليات التغيير الثقافي والتمازج الثقافي، وتحديد الخصائص المتشابهة بين الثقافات، وتفسّر بالتالي المراحل التطورية
لثقافة معيّنة في مجتمع معيّن .

ولهذا استطاع علماء الأنثروبولوجيا الثقافية أن ينجحوا في دراساتهم التي أجروها على حياة الإنسان، سواء ما
اعتمد منها على التراث المكتوب للإنسان القديم وتحليل آثارها، أو ما كان منها يتعلّق بالإنسان المعاصر ضمن إطاره
الاجتماعي المعاش .

الأنثروبولوجيا الاجتماعية:

تعريف الأنثروبولوجيا الاجتماعية

تعرف الأنثروبولوجيا الاجتماعية بأنّها : دراسة السلوك الاجتماعي الذي يتّخذ في العادة شكل نظم اجتماعية

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

كالعائلة، ونسق القرابة، والتنظيم السياسي، والإجراءات القانونية، والعبادات الدينية، وغيرها. كما تدرس العلاقة بين هذه النظم سواء في المجتمعات المعاصرة أو في المجتمعات التاريخية، التي يوجد لدينا عنها معلومات مناسبة من هذا النوع، يمكن معها القيام بمثل هذه الدراسات.

ولذلك، فمن الضروري في دراسة الإنسان وأعماله، أن نميّز بين عبارة "ثقافة" وعبارة "مجتمع" المرافقة لها. فالثقافة - كما في تعريفاتها - هي طريقة حياة شعب ما، أما المجتمع فهو تكتل منظم لعدد من الأفراد، يتفاعلون فيما بينهم ويتبعون طريقة حياة معينة.. وعبارة أبسط: المجتمع مؤلف من أناس، وطريقة سلوكهم هي ثقافتهم.

فالنظام الاجتماعي إذن، هو التعبير التقني الأنثروبولوجي الذي يدلّ على المظهر الأساسي في حياة الجماعة الإنسانية، وهو يشمل النظم التي تؤلف إطاراً لأنواع السلوك جميعها، سواء كان فردياً أو اجتماعياً. وبناء على ذلك، تهدف دراسة الأنثروبولوجيا الاجتماعية إلى تحديد العلاقات المتبادلة بين هذه النظم، سواء في المجتمعات القديمة التي تدرس من خلال آثارها المادية والفكرية، أو في المجتمعات الحديثة والمعاصرة، التي تدرس من خلال الملاحظة المباشرة لمنجزاتها وتفاعلاتها الخاصة والعامة.

❖ طرائق البحث الأنثروبولوجي الميداني وأدواته

تختلف وسائل كلّ طريقة وفائدتها عن الأخرى، باختلاف الوضع الذي يجد الباحث نفسه فيه، وباختلاف نمط الثقافة التي يدرسها، أو اختلاف المشكلة الخاصة التي يدرسها.

1- طريقة الملاحظة (المشاهدة) المباشرة (Direct Observation):

هي أحد الأساليب التي يستخدمها الباحث المقيم، في دراسة الشعوب البدائية. ويقوم هذا الأسلوب على مراقبة أو معاينة أفراد الشعب الذي تجري عليه الدراسة، في أثناء تأدية أعمالهم اليومية المعتادة. وكذلك حضور المناسبات العامة التي يقيمها أبناء هذا الشعب، كالحفلات والاجتماعات (الدينية أو الشعبية) وحلقات الرقص، ومراسم دفن الموتى، وغيرها.. ورصد الحركات والتصرفات، وتسجيل ما يجدر تسجيله من حوارات وأغان وتراويل، وما إلى ذلك من التعبيرات التي يبديها الأفراد في هذه المناسبات.

وهذا يقتضي من الباحث الأنثروبولوجي أن يقيم فترة لا تقلّ عن (7-8) أشهر، في المجتمع المدروس، وتفهم ما يدور فيه. فالباحث المحترف لا بدّ وأن يغرق نفسه في حياة الناس، وذلك لأنّ البحث لا يتمّ إلاّ بالإقامة الطويلة لشهور عديدة في المجتمع المحليّ. كما يجب أن يحسن الباحث لغة التخاطب بلغة الأهالي، حتى وإن كان السلوك الذي يشاهده غير لفظي. والإقامة في مجتمع البحث، تعني ملاحظة دقائق الحياة اليومية كما تجري بين الناس.. وهكذا يرى الباحث عناصر الحياة اليومية تتكرّر مرّات ومرّات أمامه، وتصبح من الأمور العادية بالنسبة له. وتحتاج هذه الطريقة، إلى أن يكون الباحث ملماً بأهداف بحثه وبطبيعة المجموعة المدروسة. وأن يتمنّع بقدر كبير من الاهتمام والوعي، بأبعاد الظاهرة التي يقوم بدراستها، وكيفية رصد هذه الأبعاد بدقة وموضوعية، حيث يتوقّف على ذلك صدق المعلومات، وفائدتها العلميّة.

2- طريقة المشاركة (Participation):

وهي الطريقة التي يتبعها الباحث الأنثروبولوجي، أي أن يقوم بأعمال تقوم بها الجماعة المدروسة، وذلك تقريباً منها وكسباً لودّها، والدخول بالتالي إلى أدقّ التفاصيل في ممارسات أفراد هذه الجماعة، الخاصة والعامة. كأن يمارس الباحث بعض الطقوس الدينية أو الاجتماعية، أو يقوم ببعض الأعمال التي تعدّ من النشاط اليومي للجماعة، ولا سيّما الأعمال اليدوية، الفردية والجماعية.

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

والمعلومات التي تأتي من الملاحظة بالمشاركة، مهمة بالنسبة للوسائل الأخرى، حيث أنّ المعلومات الأولية الناتجة عن الملاحظة بالمشاركة، تمدّ الباحث باستبصارات لازمة لتصميم الاستثمارات والاختبارات السيكلوجية، وغيرها من الوسائل البحثية الأخرى المتخصصة. كما أنّ الملاحظة بالمشاركة مهمة لاختيار المعلومات الحقلية اللازمة لتقييم الشواهد التي جمعت بالوسائل الأخرى. فالجدول الزمني للبحث الحقلية، يتضمّن التداخل بين الملاحظة بالمشاركة، والأساليب الأخرى لجمع المادة.

ومن خلال هذه المعيشة الحية للمجتمع المدروس، والمشاركة الفاعلة في مناشطه، يكتسب الباحث مهارة في أداء هذه الأعمال، وقدرة على كتابة تجربته الشخصية فيها وممارسته لها. وهذا ما يؤدي في النهاية إلى تصوير واقع الشعب المدروس، بتفصيلات تتسم بالشمولية والدقة.

3- طريقة الاستمارة (الاستبانة Questionnaire) :

هي من أقدم الطرائق البحثية، وما زالت مستخدمة على نطاق واسع في كثير من الدراسات المسحية / الميدانية. وقد أخذت هذا الاسم من عنوان نشرة أصدرتها لجنة من المعهد الأنثروبولوجي الملكي، التابع لرابطة (تقدّم العلم البريطانية) عام 1875، ثمّ جرت عليها خمس تنقيحات، إلى أن ظهرت الطبعة السادسة منها عام 1951 . قامت فكرة إعداد استمارة شاملة تغطي جوانب الثقافة المادية، وغير المادية، على ادعاء الباحثين بأنّ ثقافات الشعوب البدائية جميعها، مهدّدة بالزوال، ولذلك، يجب الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، طالما هذه الشعوب موجودة. وتؤدي هذه الطريقة إذا استعملها ملاحظ غير مؤهل للبحث الأنثروبولوجي، إلى جمع الكثير من الوقائع، ولكنها تعطي القليل من المعلومات، سواء عن كيفية ارتباط هذه الوقائع كلّ منها في الكلّ الذي يؤلّف الثقافة، أو العنصر الإنساني في الحياة اليومية لدى شعب من الشعوب .

6 - علم التاريخ*

يقول محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي (1386-1974م): "وأما علم التاريخ فهو علم يبحث فيه عن الزمان وأحواله، وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته". يذهب سيد قطب إلى أن التاريخ ليس هو الحوادث وإنما هو تفسير هذه الحوادث، والاهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع شتاتها، وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات، متفاعلة الجزئيات، ممتدة مع الزمن والبيئة امتداد الكائن الحي في الزمان والمكان.

قد عرف ابن خلدون التاريخ بما يلي: إنه خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال: مثل التوجس، والتأنس، والعصبيات، وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول، ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاش، والعلم والصنائع، وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعة الأحوال.

تعدد مفهوم علم التاريخ عند المؤرخون إلا أننا نستطيع أن نقول إن علم التاريخ هو علم يبحث في نشأة الكون وقيام الدول والحضارات، و ذكر الوقائع وأوقاتها وأسبابها ومظاهر الحضارة وازدهارها، وأسباب انهيارها....

كما يعد التاريخ علماً يعتمد على التجربة والغستقادة العلمية من الأحداث الماضية و مقارنتها بالأحداث المعاصرة، الأمر الذي يساعد على استشراف المستقبل، وهو يأخذ الصفة العلمية مثل بقية العلوم الأخرى لأنه مرتبط بعلاقة تكاملية معها

علم التاريخ: تقول المادة المخصصة له في (الموسوعة العربية العالمية): هو أخذ العلوم الاجتماعية التي تعنى بدراسة الماضي البشري، ويقوم المؤرخون بدراسة الوثائق عن الحوادث الماضية، وإعداد وثائق جديدة تستند إلى أبحاثهم. وقد درس المؤرخون كافة مظاهر الحياة الإنسانية الماضية، والأحوال الاجتماعية والثقافية، تماماً مثلما درسوا الحوادث السياسية والاقتصادية، وهم يخرجون من ذلك كله بتفسيرات متعددة للماضي.

❖ بعض تعاريف التاريخ:

• تعريف كولينغود Collingwood:

"التاريخ هو الماضي الذي يقوم المؤرخ بدراسته، لكن هذا الماضي ليس ميبئاً، ولكنه بمعنى ماضٍ لا يزال يعيش في الحاضر".

• تعريف إدوارد كار Edward carr:

"التاريخ هو عملية مستمرة من التفاعل بين المؤرخ ووقائعه، وحوار سرمدى بين الحاضر والماضي"، ولماذا لا نقول مع المستقبل؟ لأن الزمان التاريخي هو ثلاثي في طبيعته الأصلية: ماضٍ حاضر ومستقبل، زمن مستمر.

• تعريف هيغل Hegel:

حسب هذا الفيلسوف الموسوعي، "فإن التاريخ عملية عقلية منظمة وخلّاقة لظهور قيم جديدة، لكن التاريخ هو ليس الماضي والحاضر فقط، بل إنه المستقبل أيضاً، مستقبل الإنسانية الحرة".

وبهذا الطرح ربط هيغل مفهوم العقل الحر بمفهوم التاريخ ربطاً وثيقاً؛ إذ إن تاريخ الإنسان عنده هو تاريخ التقدم البشري، كما أنه يمثل مراحل نمو العقل الحر للإنسان عبر الزمان.¹

❖ بعض تعاريف التاريخ:

• تعريف كولينغود Collingwood:

* انظر محاضرات الدكتورة حاج كولة غنية

¹ انظر <http://www.alukah.net/culture/0/27724/#ixzz3XeMeekz3>

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

"التاريخ هو الماضي الذي يقوم المؤرخ بدراسته، لكنّ هذا الماضي ليس ميثاً، ولكنّه بمعنى ماضٍ لا يزال يعيش في الحاضر".

• تعريف إدوارد كار Edward carr:

"التاريخ هو عملية مستمرة من التفاعل بين المؤرخ ووقائعه، وحوار سرمدى بين الحاضر والماضي"، ولماذا لا نقول مع المستقبل؟ لأنّ الزمان التاريخي هو ثلاثي في طبيعته الأصلية: ماضٍ حاضر ومستقبل، زمن مستمر.

• تعريف هيغل Hegel:

حسب هذا الفيلسوف الموسوعي، "فإنّ التاريخ عملية عقلية منظّمة وخلافة لظهور قيم جديدة، لكنّ التاريخ هو ليس الماضي والحاضر فقط، بل إنّه المستقبل أيضاً، مستقبل الإنسانية الحرّة".

وبهذا الطرح ربط هيغل مفهوم العقل الحر بمفهوم التاريخ ربطاً وثيقاً؛ إذ إنّ تاريخ الإنسان عنده هو تاريخ التقدّم البشري، كما أنّه يمثّل مراحل نمو العقل الحر للإنسان عبر الزّمان².

❖ هل التاريخ علم؟

اختلف رجال العلم والتاريخ والأدب في وضع التاريخ وفي نسبته إلى أي فرع من فروع الإنسانية، فذهب الأستاذ ستانلي جيفونز إلى أن التاريخ لا يمكن أن يكون علماً لأنه يعجز عن إخضاع الوقائع التاريخية لما يخضعها له العلم من المادية والمشاهدة والفحص والاختبار والتجربة وبذلك لا يمكن في دراسته استخلاص قوانين علمية يقينية ثابتة على نحو ما هو موجود في علم الطبيعة أو الكيمياء مثلاً.

وقد أيد هذا الاتجاه كارل بوير قائلاً أن "التاريخ الإنساني في سيره يتأثر بنمو المعرفة الإنسانية ولا يمكن لنا بالطرق العقلية أو العلمية أن نتبأ بنمو معارفنا العلمية.

وذهب آخرون إلى أن التاريخ فن، وغيرهم يرى أن التاريخ نوع من الأدب، فهو يعنى بالتدوين القصصي

لمجرى الأحداث.

لكن المؤرخ الإنجليزي بيوري أستاذ التاريخ الحديث بجامعة كامبردج يذهب إلى أن التاريخ علم لا أكثر ولا

أقل، وقد نحى هذا النحو عدد كبير من المفكرين من أمثال هرقلطيس وأفلاطون وهيغل وماركس وأوجست كونت وستيورات مل، وسبنجلر، وكارل مانهايم، وأرنولد توينبي، فاعتبروا التاريخ علم يعني بتتبع تطور المجتمع في الفترات المتعاقبة.

وقد أيد هذا الرأي تين في فرنسا وذهب إلى أن "العلل المتناهية المختلفة للأحداث يمكن أن تنتهي بنا إلى بعض المبادئ العامة التي تتحكم في كل الوقائع وتقررهما".

ويقول سنوبس المؤرخ الفرنسي: "التاريخ علم - بدون شك- فهو علم الوقائع التي تتصل بالأحياء من الناس في مجتمع خلال توالي الأزمنة في الماضي، وهو يدخل في عداد العلوم الوصفية، فإذا أخذنا بمعنى البحث أو الاستقصاء بهدف الوصول إلى الحقيقة التي من وراء الأحداث، فبهذا المعنى يكون التاريخ علماً".

وتتسع أبحاث علماء التاريخ لتصل إلى جميع ما يتعلق بالإنسان وتصرفاته من شؤون سياسية واجتماعية أو اقتصادية ولذا تعددت فروع التاريخ فهناك التاريخ السياسي والتاريخ الاقتصادي والتاريخ الاجتماعي والتاريخ الحربي.

علم التاريخ: هو ذلك الفرع من المعرفة الإنسانية، الذي يستهدف جمّع المعلومات عن الماضي وتحقيقتها، وتسجيلها

وتفسيرها، فهو يسجّل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها تارةً، وتزامنها تارةً أخرى، لكنّه لا يقف عند تسجيل هذه الأحداث؛ بل يفسّر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة، ويبين كيف حدث هذا التطور، ولماذا حدث

² أنظر <http://www.alukah.net/culture/0/27724/#ixzz3XeMeekz3>

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

❖ أهمية علم التاريخ:

لا شك أن دراسة التاريخ تحقق العديد من الفوائد يمكن أن نجملها فيما يلي قيمة التاريخ في تربية الفرد: يرى البعض أن دراسة التاريخ تنشط الفكر وتشدّ الذهن، ودراسة التاريخ أصلح الدراسات الإنسان الفضائل الخاصة والعامّة، فهي توسع أفق الطفل وترفع مستوى الأخلاق، وتبرز العلاقة بين النتائج والمسببات يقول بوركار أن التاريخ سيد الحياة، بقوله: "إن الإنسان يجب أن يلم بالأحداث الخاصة بحياته خلال الأزمنة المختلفة، فمعرفة الماضي مطلوبة لكي تكون في خدمة الحاضر والمستقبل" ويذهب سينيوكس إلى أن "التاريخ أستاذ الحياة يزودنا بنصائح عملية تفيد السلوك وبدروس تفيد الأفراد مباشرة كما تفيد الشعوب."

❖ علاقة علم التاريخ بعلوم أخرى:

❖ يعتبر التاريخ هو بؤرة العلوم الاجتماعية والإنسانية ومركز انطلاقها، ويحتاج الباحث إلى الاعتماد العلوم المساعدة له في فهم حركة التاريخ وتبين مساراته ومنها:

✓ علاقة علم التاريخ بعلم السياسة:

يرى المؤرخ الإنجليزي جون سيلي أن "التاريخ مدرسة السياسة، وبدون مقدار يسير منه على أقل تقدير لا يمكن للإنسان أن يعنى عناية معقولة بالشئون السياسية ولا يمكن أن يصدر حكماً معقولاً في أي شأن من شئونه، إن التاريخ هو دراسة هامة لكل مدني، ولكن هو الدراسة الهامة الوحيدة الخليفة برجال الحكم والتشريع"

✓ التاريخ مدرسة لتعليم طريقة البحث السياسي، فدراسة التاريخ مفيدة جداً من حيث هي مدرسة لتعليم طريقة البحث فهي تعلم السياسي الحذر واستقلال الرأي وتهيئه لاكتساب ملكة الاستدلال بالأمثال الظاهرة على البواعث والأفكار الغامضة.

✓ التاريخ مستودع للأحداث السياسية السابقة: وقد عبر الفيلسوف والمؤرخ البريطاني دافيد هيوم عن ذلك بقوله: "إذا تأملنا قصر حياة الإنسان ومعرفتنا المحدودة حتى بما يقع في زماننا فلا شك في أننا نشعر بأننا كنا نبقى أطفالاً في إدراكنا لو لم يقبض لنا هذا الاختراع الذي يرجع بخبرتنا إلى جميع العصور الماضية وإلى أقدم الأمم الخالية، إن الرجل المطلع على التاريخ يمكن أن يقال عنه من بعض الوجوه، أنه يعيش منذ بداية العالم"

✓ التاريخ أساس التقدم السياسي: فالتاريخ يمد السياسي بأكثر من سابقة تمت تجربتها ويوقفه على الأصول الواقعية لمشاكل الوقت الحاضر.

✓ علم اللغة:

يجب أن يكون المؤرخ ملماً باللغة الأجنبية التي تعتمد عليها أبحاثه فإذا كان الموضوع الذي يتخصص فيه متعلقاً بتاريخ إيران الحديث، فعليه أن يلم باللغة الفارسية، وإذا كان الموضوع يعالج تاريخ الانتداب البريطاني في فلسطين، فعليه أن يكون ملماً باللغة الإنجليزية.

علم الفيلولوجيا أو "فقه اللغة": ينبغي أن يكون المؤرخ على معرفة وعلم بدلالة الألفاظ في العصر الذي يدرسه، وباللغة التي يكتب بها أو يأخذ عنه، فهناك معاني عديدة للكلمات، كما أن الكلمة في مرحلة معينة قد تؤدي معنى آخر في مرحلة أخرى، فلا بد أن يكون المؤرخ ملماً بالقواعد الأساسية لهذا العلم.

وعلى سبيل المثال فإن كلمة "عامل" الخليفة كانت تعني عند استخدامها في القرون الهجرية الأولى "ممثّل الخليفة، أو الوالي في مصر أو العراق أو خراسان"، وليس كمثل معناها الآن، كما أن كلمة الاستعمار كانت تعني عند

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

استخدامها مرحلة الكشف الجغرافية استثمار الأراضي وتعميرها ولكنها أصبحت تعني خلال القرنين الأخيرين احتلال بلاد أخرى واستغلال ثرواتها.

علم قراءة الخطوط:

لا بد أن يكون المؤرخ عالماً بالخطوط التي تكتب بها اللغة التي يأخذ عنها أو يستفيد منها، فالباحث في تاريخ الدولة العثمانية، ينبغي أن يكون ملماً بالخطوط المختلفة التي كانت تكتب بها اللغة التركية القديمة، وأهمها الخط الديواني الذي كانت تكتب به الأوامر السلطانية، وخط القيرمة الذي كان يستخدم في الشؤون المالية والإدارية للدولة العثمانية. علم الوثائق:

هو العلم الذي يعالج وسائل قراءة الوثائق، والتعرف على أسلوبها، وفهم مصطلحاتها، والتأكد من صحتها سواء عن طريق نوع الورق الذي دونت عليه، أو الحبر المستخدم في كتابتها، أو الخاتم الذي ختمت به إلى غير ذلك من وسائل الفحص والتحقق.

✓ علم الاقتصاد:

فالإنسان منذ وجد على الأرض كان شاغله الأساسي هو توفير أسباب رزقه، ومن أجل ذلك خاض الإنسان معارك كثيرة من أجل الانتصار على ما يواجهه من مشكلات، وفي التاريخ الحديث اتجهت الدول الاستعمارية إلى المستعمرات واستطاعت أن تصرف إنتاجها، وأن تجلب المواد الخام من تلك المناطق للاستفادة منها، أو تصنيعها، وإعادة تصديرها، لذا فإن دراسة علم الاقتصاد يعطي للمؤرخ صورة متكاملة للظواهر الاجتماعية على مدار التاريخ الإنساني.

والأهمية علم الاقتصاد وصل الأمر إلى أن ماركس وصديقه إنجلز ذهبا إلى تفسير التاريخ تفسيراً اقتصادياً محضاً، كما نجد أن الاقتصاد يؤثر تأثيراً واضحاً في حركة التاريخ من خلال النشاط الاقتصادي وتأثيره على قوة الدولة ونشاط ورعى المواطنين، والثورة الصناعية في أوروبا وظهور الرأسمالية الوطنية، ثم ظهور العمال كقوة لها تأثيرها، فتكونت النقابات العمالية، كذلك برز العامل الاقتصادي في الحروب فاستخدم كل من نابليون وإنجلترا هذا السلاح ضد الآخر.

✓ علم الجغرافيا:

من أهم العلوم المساعدة التي يستفيد منها المؤرخ فالبقاع -كما يقول المقدسي- يؤثر في الطباع، كما أن الأرض هي المسرح الذي تتفاعل عليه حركة التاريخ، ولا شك أن العوامل الجغرافية المختلفة من أنهار وبحار وسهول وجبال وصحارى وغابات وموقع ومناخ تؤثر في حياة الإنسان وتترك بصمتها على حركة التاريخ، فعوامل الجغرافيا جعلت الحضارة في مصر بسبب النيل، وكذلك طبيعة الهند الجغرافية المنعزلة بسبب الجبال جعل حضارتها محلية منعزلة عن العالم، وكان للعوامل الجغرافية تأثير في حركة التاريخ، فبسبب البحر لم يتمكن تيمورلنك من العبور إلى أوروبا بعد هزيمة بايزيد الأول في واقعة أنقرة سنة 1402م، وأخفق نابليون في اجتياح سهول روسيا عام 1812م بسبب شتاءها القارس، وفشل هتلر في حملته على الاتحاد السوفييتي عام 1941م لنفس السبب.

وبينما نجد البيئة الصحراوية والبيئة الجبلية بيئات طاردة تدفع الإنسان للرحيل وعدم الاستقرار كما تؤثر العوامل الجغرافية في طباع الإنسان وأخلاقه ومزاجه وفي شحذ ذهنه أو العكس، وكان للعامل الجغرافي أثره في انهيار دولة المماليك بعد اكتشاف البرتغاليين لرأس الرجاء الصالح وتحويل طرق التجارة من مصر إلى هذا الطريق الجديد. كما لعبت العوامل الجغرافية كالأنهار والجبال وغيرها دوراً هاماً كعوامل ربط أو تحديد الحدود بين الدول المختلفة الأدب:

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

يعتبر الأدب من العلوم المساعدة لدارسي التاريخ، فهو مرآة الشعوب وتعبير صادق عن أفكار الأدباء وأحاسيسهم وتفاعلهم مع الأحداث مما يمكن أن يعطي المؤرخ ملامح عن حياة شعب في مرحلة تاريخية محددة. ومن ناحية أخرى فإن الأدب هو أحد العوامل الأساسية التي تحرك الجماعات وتثير الشعوب، فقد كان الأدب أحد الممهديات الهامة لبعض الثورات مثل الثورة الفرنسية. ويعتبر الشعر الجاهلي أقدم الآثار الأدبية المعروفة عند العرب التي حملت في طياتها أحداث تاريخية.

✓ علم النفس:

فدراسة العوامل النفسية والنوازع البشرية ومحاولة التوصل إلى المكونات النفسية لشعب من الشعوب أو جماعة من الناس تساعد في فهم كثير من الأحداث التاريخية، كما أنه من الصعب الكتابة عن الشخصيات التاريخية الهامة دون دراسة العوامل النفسية التي كونت هذا الزعيم أو ذلك.

❖ المنهج التاريخي :

عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها ليتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

هو أيضاً ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضي من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها علي أسس علمية منهجية ودقيقة بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر علي ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل.

كما يعرف بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كفيماً يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

و يقصد به المسار المعتمد في دراسة جزء معين من "واقع الماضي" ، ويتم عبر ثلاث مراحل

1 - التعريف: مرتبط بعملية الفهم، حيث أن " تعريف المعطيات التاريخية لا يتم إلا إذا تم استيعابه في إطار مشروع للاستعمال" إذ أن الفهم هو فعل يقوم فيه المتعلم بقاء واكتشاف البنية والمعاني والأفكار المتضمنة في الدعامة أو الوثيقة ، و التوصل إلى المعاني، يتم عن طريق تجميع المعطيات والتحليل والمقابلة والمماثلة والمقارنة ، دون الحكم عليها أو تأكيدها، أو نفيها وبشكل أدق هو إعطاء معنى للمعطيات التاريخية المتناولة والإحاطة بها ، وهو يساعد على فك الترميزات.

2 - التفسير: هو الجواب عن سؤال لماذا؟ و يتأسس على تأويل المعطيات التاريخية المدروسة وهو يتطلب معالجة المعطيات ، والقيام بمهارات عقلية متسلسلة لإيجاد دلائل تفسيرية فالتمييز بين حدث سابق وآخر لاحق ، وبين السبب والنتيجة ، وبين العام والخاص يتم عن طريق الوصف والمماثلة والمقارنة والبرهنة ونميز في الأشكال المعتمدة في التفسير بين: التفسير بالنسق، التفسير بالقاعدة المطردة، الإنتضامات ، الاتجاهات الترابطات، الحركات العميقة.

3 - التركيب: حسب المنهاج هو عملية تستدعي إيجاد العلاقة ، والرابط بين الجزئي و الكلي والجزئي و الانتقال من الخاص إلى العام.

إن عملية التركيب تنتهي بالمؤرخ إلى بناء أحداث ووضعيات يقوم بتأليفها في إطار سرد منسجم وتركيب واضح بمعنى آخر إن مرحلة التركيب ، هي المرحلة التي يتم فيها الربط بين الجزئي والكلي ، وهذا لن يتم إلا بعد إيجاد الحركات العميقة والاتجاهات والعلاقات والترابطات بين الخاص والعام ، في إطار حركة دورانية مستمرة للتوصل إلى مقولات جديدة تجيب عن الإشكالية المطروحة

7 - الارطفونيا³

من أولويات الصحة العمومية، تقييم الحالة النفسية والعضوية للأفراد ومدى تردهم على المصحات الجوارية، قصد وضع استراتيجيات وقائية تسهم بشكل أو بآخر في الحفاظ على هذا التوازن، ومن ثم تحد قدر المستطاع من انتشار الأمراض والأوبئة. لقد أصبحت اضطرابات وأمراض الكلام منتشرة من خلال الإقبال المتزايد من طرف الأشخاص المصابين بها في المصحات وحتى في العيادات الخاصة مما يستدعي الاعتناء بالصحة التواصلية التي تتمثل في المهارات اللغوية ومن خلالها معالجة الاضطرابات اللغوية التي تظهر وتنعكس على المهارات التواصلية. وتسعى الأرطفونيا إلى التكفل باضطرابات اللغة الشفوية والمكتوبة، وهي بذلك تهدف إلى دمج الفرد أو الحالات التي تعاني من صعوبات تواصلية اجتماعيا، مهنيا وتربويا.

❖ مفهوم الارطفونيا:

هي تعريب للكلمة الفرنسية orthophonie التي تنقسم إلى جزأين:

- ortho (rééducation) وتعني إعادة التربية.

- Phonie (voix) وتعني صوت.

فهي لغة إعادة تربية الصوت.

"هي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي و غير اللغوي في مختلف اشكاله العادية و المرضية، تهدف الى التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة، والى اضطرابات اللغة و الكلام بصفة خاصة. و هذا عند كل من الطفل و الراشد على السواء، كما تهتم كذلك بكيفية اكتساب اللغة و العوامل المتدخلة في ذلك، و تلعب دورا في التنبؤ، و الوقاية من الاضطرابات اللغوية."

❖ تاريخ ظهور الأرطفونيا:

لقد بدأت الأرطفونيا في الظهور والنمو في العالم في نفس الوقت الذي بدأت فيه أول الأبحاث الهامة الخاصة بميدان الطب و علم النفس ولقد عرفت نجاحا كبيرا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويرجع مصطلح أرطفونيا إلى سنة 1829 عندما فتح الدكتور كولومبا (Clombat) المعهد الأرطفوني بباريس وكان يهدف إلى معالجة عيوب الكلام، وفي سنة 1926 طلب الدكتور فو (Veau) وهو جراح بمستشفى الأطفال المعوقين من الأستاذة سوزان بورال ميسوني (S.Borel Maissonny) التكفل بالأطفال الذين تجرى لهم جراحة بخصوص الانقسام الحنكي أو العُلمة أو شق الحلق (Division Palatine) حيث كانت نتائج التكفل حسنة مما جعل فو يرسل لها حالات أخرى.

وتعد بورال ميزوني (1995/1900) أول من أسست الأرطفونيا الحديثة كانت تلميذة أبي روسلو (Abbé Roslot) مؤسس الصوتيات التجريبية، حاصلة على ليسانس تعليم تخصصت في الصوتيات وعملت كرئيسة قسم الأرطفونيا في مستشفى سان فانسون دي بول، كما عملت بالمستشفى الخاص بالأطفال المرضى في باريس من 1961/1926، كما كانت المكلفة الأولى بقسم الأرطفونيا بمستشفى هنري روسل بباريس من 1974/1946. لقد صممت بورال ميزوني العديد من الاختبارات في اللغة وعدد من الوسائل البيداغوجية في مجال تعلم القراءة والكتابة والحساب، كما اخترعت طريقة صوتية وإشارية من أجل إعادة تربية اضطرابات الكلام واللغة، ثم وسعت مجال نشاطها فأصبحت تتكفل بالنطق والكلام عند الأطفال غير المصابين بشق الحلق واتجهت خاصة نحو ميدان تربية الأطفال الصم.

3 أنظر مقياس مدخل إلى الأرطفونيا من إعداد: أ/عباس سمير

http://wavesabdelillah.blogspot.com/2012/05/blog-post_22.html

بعد الحرب العالمية 2 وبفضل جهود جون دي أجيريا جيرا (John De Ajuriaguerra) أصبحت

مصلحة مستشفى روسل متخصصة أساسا في التكفل بالحالات العصبية وحالات عسر القراءة، وفي 1959 أسست بورال النقابة الوطنية للأرطفونيين S.N.O التي أصبحت في 1968 الفدرالية الوطنية للأرطفونيا F.N.O، ولقد أغنت هذه الباحثة المكتبات بمقالاتها المتنوعة والتي ظهرت في الصحافة العلمية الطبية الفرنسية والعربية. وبقيت الأبحاث والمساهمات المختلفة والمتنوعة من طرف الباحثين إلى سنة 1963 حيث تخرجت أول دفعة بشهادة دراسة في الأرطفونيا، وفي سنة 1964 صدر قانون 11 جويلية ليعطي للأرطفونيا وضعها القانوني فأصبح بالإمكان تحضير دبلوم دولة في الكفاءة الأرطفونية.

ونلاحظ أن الأرطفونيا في الدول الأوروبية تابعة للقطاع الصحي سواء الطبي أو الشبه طبي متأثرا بمؤسسيه والأبحاث الأولى التي أجريت حيث أن معظم الباحثين في الأرطفونيا هم لسانيون أو أطباء، وبصفة عامة فقد عرفت الأرطفونيا أشواطا مختلفة في جميع أنحاء العالم، نظرا لكون الحاجة إليها ماسة ونظرا للانتشار الكبير لاضطرابات اللغة، والوقاية منها أصبح ضروريا خاصة وأن التكفل بالمصابين يصبح صعبا وطويل المدى في حالة عدم التشخيص المبكر والدقيق.

❖ الأرطفونيا في الجزائر

بدأت الأرطفونيا في الجزائر منذ سنة 1973 والمحاولات الأولى أثبتت أن هناك تبعية للنظام المتبع في فرنسا الذي ظهر في الخمسينات بفضل الباحثة (بورال ميسوني) وظهر أن هناك فشل في هذه التبعية نظرا لعدم وجود مختصين جزائريين قادرين على إتباع نفس الطرق حيث إلى هذا التاريخ لم يكن موجود أي أستاذ جامعي في الأرطفونيا يستطيع أن يدرس هذا الاختصاص للطلبة.

وعمل المختصون في علم النفس على دفع الجهات المعنية لتكوين مختصين حاملين لشهادة ليسانس عوض دبلوم ولم يلبي هذا الطلب إلا في عام 1987 وبقيت الأرطفونيا تابعة لعلم النفس فهي لم تعرف استقلاليتها والبرنامج لم يغير ولم يكن خاليا من النقائص خاصة فيما يخص الوسائل والתרبصات لأن الأرطفونيا تنفرد في تقنياتها والاختبارات التي تطبقها ولم يكن تكوين المختصين الأرطفونيين كاملا بالرغم من الجهود التي كانت تبذل للوصول إلى ذلك خاصة من طرف الدكتورة (زالال نصيرة) التي يعود إليها الفضل الكبير في إعطاء الأرطفونيا فرصة البروز في التكوين والدفاع عن الأرطفونيا خاصة في ميدان العمل، نظرا لعدم وجود معرفة شاملة بهذا الاختصاص من طرف المعنيين وحتى العائلات والأولياء.

ساهمت (نصيرة زلال) في تثبيت مجال الأرطفونيا كعلم قائم بذاته من خلال المؤتمرات العلمية الدولية بالإضافة إلى المراجع والمقالات التي نشرت من طرف الباحثة كما ساعدت مشاريع البحث في الأرطفونيا على ظهور الجمعية الجزائرية للأرطفونيا، أما تكوين الأرطفونيين في الجزائر فهي تابعة لأقسام علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وتدرس في الجزائر العاصمة ووهران وسطيف منذ السنة الثانية جامعي وتسلم شهادة الليسانس في الأرطفونيا بعد أربع سنوات دراسة في الجامعة، سنة واحدة جذع مشترك وثلاث سنوات تخصص وفق النظام القديم أما وفق النظام الجديد فهي تدرس كمقياس سداسي لكافة طلبة سنة أولى علوم اجتماعية ويكون التخصص في السنة الثانية.

❖ الخدمات التي يقدمها الأخصائي الأرطفوني:

تعتمد الخدمات التي يقدمها الأخصائي الأرطفوني على طبيعة العمل الممارس، وتشتمل الخدمات على:

- 1 - الكشف: وتستخدم هنا مقاييس لها معايير مقننة لأغراض إجراء تشخيص كامل لهم.
- 2 - التشخيص و التقييم: ويشخص هنا الأفراد الذين أظهروا أعراضا لاضطرابات التواصل في الاختبارات الكشفية أو الذين أحيلوا من قبل أسرهم إثر معاناتهم من مشاكل في التواصل.

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

3 - العلاج : وتهدف الخدمات العلاجية إلى مساعدة المريض لتحقيق تواصل أقرب ما يكون للوضع الطبيعي وكذا تحسين نوعية الحياة لديه.

4 - الإرشاد : ويساعد المريض في الإرشاد من خلال زيادة وعيه بالجوانب الأخرى التي تحتاج إلى مساعدة و هذا في إطار تعددية الفروع من خلال العمل مع الأخصائي العيادي، طبيب مختص، الأخصائي التربوي ، وكذا دمج الحالة في الوسط الأسري بتطبيق مضمون الأهداف العلاجية .

❖ السمات الواجب توافرها لدى الأخصائي الأطفوني

- أن يكون لديه الإحساس و التعاطف مع الحالات، مع تبني الاعتدال في كل هذه المشاعر

- أن يكون صبورا ذا سعة صدر بمشاكل الآخرين

- أن تكون أفكاره و مفاهيمه واضحة ومؤهلا للجلسات مع مختلف الفئات أطفال، مراهقين وراشدين

- أن يتصف بالمرونة و هذا حتى يستطيع أن يغير ملاحظته أثناء المتابعة غير المجدية مع الحالات

- أن يكون متفاعلا مع الحالات مع مراعاة مكتسباتها المعرفية و اللغوية

- أن يتسم بالإبداع أثناء الجلسات في الأدوات و الوسائل المبتكرة التي تعينه على نجاح المهارة المستهدفة.

- على الفاحص الأطفوني أن يتميز بدقة الملاحظة ، فأثناء التحدث مع المفحوص يلاحظ سلوكياته ويسجل مميزاتها.

- الاعتبار اللاشروطي، و الذي يتضمن تقديم المساعدة لمجمل الحالات بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية.

- أن يكون الأخصائي الأطفوني قائد الحوار ، أي يقدم الأسئلة التي تخدمه في معرفة أسباب الاضطرابات و بالتالي العلاج مع مراعاة عدم الخروج عن هذا السياق.

❖ ميادين التدخل الأطفوني:

- مساعدة ذوي اضطرابات النطق على تعلم الإنتاج الصحيح لأصوات الكلام

- مساعدة ذوي اضطرابات الصوت العضوية، الوظيفية، العصبية على الضبط الصحيح والتنظيم الصحيح للجهاز الصوتي والجهاز التنفسي لإنتاج الأصوات بشكل صحيح.

-مساعدة ذوي اضطرابات التأتأة في التوافق مع اضطرابات ، وزيادة كمية تدفق الكلام

- التربية المبكرة و إعادة تربية مختلف الإعاقات مثلا الصمم الخلقي أو الوراثي، والصمم المكتسب.

- مساعدة ذوي اضطرابات الكلام و اللغة في فهم اضطراباتهم وتحقيق تواصل أكثر طلاقة في المواقف التعليمية، الاجتماعية و المهنية.

- مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم

-الإرشاد الأسري و الفردي في كيفية التعامل و متابعة الحالة على كافة المستويات و المواقف.

❖ أدوات البحث في الأطفونيا

إن الأطفونيا علم وفن وممارسة ولكي تكون هذه الممارسة علمية يعمد الباحث إلى استعمال أدوات البحث

المعترف بها في المجال العلمي ويمكن حصر هذه الأدوات فيما يلي:

1 الملاحظة: هو جهد شخصي يقوم به الأطفوني بغية جمع أكبر عدد ممكن من المعطيات عن عينة مريضة، والملاحظة نوعان: ملاحظة مباشرة وملاحظة غير مباشرة.

✓ الملاحظة المباشرة: هي تلك التي يجريها الأطفوني بنفسه عن ما يلتقي بالمريض.

✓ الملاحظة غير مباشرة: هي تلك المعطيات التي يجمعها الأطفوني عن المريض بطريقة غير مباشرة و من الطرق التي

يستعملها الأطفوني في الملاحظة غير المباشرة نجد ما يلي: - تطبيق الاختبار. - إجراء حوار أو لقاء أو مقابلة مع أولياء الطفل أو زملائه.

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

- ✓ لقاء أو حوار مع معلم الطفل.
- ولكي تكون الملاحظة جيدة لا بد أن يتوفر الأطفوني على عدة خصال منها: سرعة البديهة، الانتباه، القدرة على فهم السلوك، قدر كبيرة على التجمل والصبر وقدرة على المساعدة.
- 2- المقابلة: يقصد بالمقابلة ذلك اللقاء المباشر الذي يحصل وجها لوجه بين الأطفوني والمريض ويتم خلال هذا اللقاء طرح مجموعة من الأسئلة والاستفسارات على المريض بغية فهم أحسن لحالته.
- ويمكن أن تكون المقابلة موجهة أو غير موجهة بحسب الحالات والإضطرابات ومهما يكن يجب أن تتوفر شروط معينة في الأخصائي الأطفوني فيكون قادرا على الإصغاء والتقبل والصبر والمشاركة الوجدانية.
- كما ينبغي توفر ظروف ملائمة للمقابلة وهي ظروف مكانية (مكان خاص بالمعاينة الأطفونية) وزمنية (اختيار وقت ملائم للمريض فلا يكون في نهاية النهار ولا يكون في لحظات يرفض فيها المريض المقابلة).
- 3- تطبيق السلالم والاختبارات: إن السلالم والاختبارات هي عبارة عن أدوات للبحث وضعها العلماء بطريقة علمية وتحققوا من صدقها وثباتها، ومن أهم الاختبارات التي يستعملها الأطفوني نجد ما يلي:
- اختبار رسم الرجل: ولقد قامت عالمة الأمريكية فلورانس جودنوف بتصميمه لقياس الذكاء عند الطفل ثم فيما بعد أصبح يستعمل لدراسة شخصية الطفل وإدراك جسمه .
 - اختبار رسم العائلة: لقد وضعه العالم الفرنسي لويس كورمان بغيت دراسة تصور الطفل لعائلته وتصوره كذلك للعائلة التي يتمناها وهذا الإختبار هو إختبار إسقاطي مثل سابقه.
 - اختبار الجانبية لهاريس: HARRIS ويهتم هذا الإختبار بدراسة اكتساب الجانبية أي اكتساب القدرة على التعرف على اليمين واليسار بالنسبة للجسم وبالنسبة للأشياء الأخرى. ويستعمل الطفل عينه ويده وقدمه اليمنى أو اليسرى
 - اختبار إدراك نشأة الذات: هو عبارة عن سلم يضم 90 سؤال فيه معلومات عن إدراك ونشأة الذات عند الفرد.
 - اختبار القراءة
 - اختبار اللغة المنطوقة.
 - اختبار اللغة المكتوبة.
 - اختبار الذاكرة.
 - اختبار الانتباه.
- 4- تحليل مضمون الرسالة اللغوية أو المدونة اللغوية: إن هذا الأسلوب في التحليل هام جدا لأنه يساعد على معرفة طبيعة وعيوب اللغة عن الحالة، ويتمثل من الأسلوب في تقسيم الرسالة اللغوية إلى عناصرها الأولية المتمثلة في الجمل إلى وحدتها المتمثلة في الكلمات ثم محاولة معرفة عيوب وعلل و أخطاء هذه الكلمات والجمل، وبفضل تحليل يتمكن الباحث من تكوين صورة صحيحة عن مستويات اللغة عن المريض وهذا يساعده على وضع تشخيص صحيح وتبني مقاربة علاجية صحيحة التي تعني بها ذلك الأسلوب والطريقة Approche والمنهج الذي يسلكه الباحث عندما يريد دراسة ظاهرة معينة.

❖ علاقة الأطفونيا بالعلوم الأخرى:

- كما قلنا سابقا فإن الأطفونيا هي علم يعتمد على علوم متعددة وذلك من خلال علاقتها الوطيدة ب:
- 1/ الطب: هو ضروري جدا يكاد يتدخل في كل الاضطرابات، حيث نجد الأطفونيا في بعض الدول فرع شبه طبي أي أنها ضمن الفروع الملحقة بالطب، لذا فعلى الأطفوني أن يتعرف على جميع الأعضاء التي تسبب الاضطراب اللغوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فمثلا: الحبسة علينا أن نلم بمناطق الدماغ وكذلك في الصمم لابد على الأخصائي الأطفوني أن يتعرف على أجزاء الأذن ودور كل واحدة منها وكذلك الاضطرابات الصوتية لابد أن نتعرف على

الحنجرة، أما فيما يخص اضطرابات النطق فمعرفة وضعيات اللسان الصحيحة عند نطق الحروف شيء لا يبد منه، وتأخذ الأروطفونيا الكثير من العلوم الطبية فعلم التشريح يقدم المعلومات الكافية عن جهاز النطق المتكون من الرئة وباقي أعضاء التنفس والحنجرة والتجويف الفمي والأنفي (جهاز السمع، الأذن الخارجية الوسطى والداخلية) والجهاز العصبي بمختلف أجزائه وعلم وظائف الأعضاء يقدم معلومات وافية عن آليات عمل هذه الأجهزة، والطب العقلي يعطي معلومات عن مختلف الأمراض العصبية وحالات اللغة فيها، وطب الأذن والأنف والحنجرة يوفر معلومات هامة جدا عن السمع واختلالاته والصوت واضطراباته.

2/ علم النفس: في الجزائر الأروطفونيا هي فرع من فروع علم النفس فهي تعتمد في كثير من الأحيان على علم النفس ومعطياته سواء كان ذلك على مستوى التنظير (الجديد من النظريات والأفكار) أو على مستوى التطبيق (أدوات البحث وطرق الكفالة والعلاج) هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب أن لا ننسى أننا نتعامل مع أناس يعانون من اضطرابات لغوية وكل حالة تتفرد بنفسها فكل معاق أو مريض ينفرد بشخصية وسمات معينة تميزه عن مريض آخر وبالتالي تكون الكفالة مختلفة أيضا بالرغم من وجود نفس الاضطرابات عند فردين مختلفين وهذا يرجع إلى الفروقات الفردية أولا، الوسط الذي يعيش فيه ثانيا، ثم إلى درجة وعي الآباء بهذا الاضطراب ثالثا. لذلك فنحن لا نستطيع أن نتبع التعليمات أو نطبق التقنيات ميكانيكيا، حيث لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار حالات المريض النفسية التي تكون متفاوتة من يوم إلى آخر، وكذلك الأروطفوني لا بد أن يكون على اتصال دائم بأخصائي نفسي لأنه قبل أن يبدأ بإعادة تربية الاضطرابات لا بد من الميزانية النفسية التي ترافق الفحوصات الطبية بالملف الخاص بالمريض.

3/ علم الاجتماع: يلعب الوسط الذي يعيش فيه الفرد دورا كبيرا في إعطائه النمو السليم بحيث أن التربية ونوع المعيشة الذي يتبعه الآباء لتنشئة الأولاد يعمل إما سلبا أو إيجابا في تكوينه بالإضافة إلى أن طلب المساعدة الأولى يقدمه لنا الآباء إذا كانوا على وعي، فقد يساعدان المختص الأروطفوني على التشخيص المبكر للاضطرابات وكل المعلومات التي نحتاج إليها، فلكي يمارس الأروطفوني وظيفته على أحسن وجه يحتاج إلى معرفة دقيقة بالوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمريض وعلى ضوءها يحدد إستراتيجية التكفل كما يستعين بالعائلة والمدرسة وهما مؤسستين اجتماعيتين لتطبيق الكفالة الأروطفونية، أي أنهما يساهمان في علاج الطفل.

4/ اللسانيات: على اعتبار أن الأروطفونيا تهتم بالاضطرابات الخاصة بالاتصال واللغة الذي هو موضوع اللسانيات بالإضافة إلى اهتمامها بعلم الأصوات الوظيفي والأصوات العامة (دراسة الأصوات البشرية من حيث تقطيع الحروف وتركيبها) فهي علم ضروري يعتمد عليه الأروطفوني في إعادة تربية الاضطرابات حيث عندما نلاحظ اضطرابا لغويا عند مريض ما يسعى إلى تحليله ثم يبدأ في استنساخه حيث يسجله حسب ما سمعه وما نطق به المريض ومن خلال الثغرات الموجودة في تلك المدونات يستطيع الأروطفوني أن يسطر نوع إعادة التربية، فاللسانيات تهتم بدراسة اللغة من حيث الصوت وضرورة التواصل ودراسة الخصائص الفيزيائية للصوت فنحدد طابعه ونبرته وحدته وإيقاعه كما تهتم بدراسة أنساق أصوات اللغة الطبيعية ووظيفتها داخل أنساق الاتصال اللغوي.

ومن أهم تخصصات اللسانيات التي لها علاقة وثيقة بالأروطفونيا نجد: الفونتيك والفونولوجيا حيث لهما نفس موضوع الدراسة وهو الأصوات ولكن يختلفان في أسلوب تناول ومقاربة هذه الأصوات، فالفونتيك عامة تهتم بالأصوات من الناحية الفيزيائية دون الاهتمام بوظيفتها في لغة معينة وهي أيضا وصفية وتصنيفية، أما الفونولوجيا فهي خاصة بلغة أو لغات معينة ووظيفية أي تنظر في وظيفة أو عمل أو ميكانيزمات الأصوات في لغة واحدة أو عدة لغات.

5/ البيداغوجيا: وهي علم تدريس المادة التربوية ويبدو دور الأروطفونيا كبير في المجال البيداغوجي خاصة عند الأطفال الذين يعانون من ضعف اكتساب وتعلم اللغة المنطوقة والمكتوبة، حيث يقوم الأروطفوني بتشخيص أسباب حالات عسر الكتابة والقراءة وتقديم إستراتيجية للتكفل بهؤلاء التلاميذ ومساعدتهم على الاكتساب والتعلم. دور الأروطفونيا وشروط الممارسة:

ملخص مقياس مجالات العلوم الاجتماعية

تعود كفاءة الأُطفونى إلى الاهتمام الذى نوليه للأُطفونيا وكما تعمقنا فى ميدانها كلما استطعنا أن نحصر جميع الاضطرابات اللغوية وخلق تقنيات جديدة تفيدنا فى عملنا ويتوقف هذا على كيفية ممارسة هذه المهنة التى تتطلب جهودا كبيرة وإخلاصا لميدان الاضطرابات اللغوية دون أن يتعدى ذلك إلى ميادين أخرى فلكل اختصاصه، حيث يعمل الأُطفونى على إعادة تربية الصوت والكلام واللغة ويتدخلون فى الميدان العلاجى والوقائى ويهتمون بالأطفال والمراهقين والراشدين وحتى المسنين الذين يعانون من أى اضطراب فى الاتصال وقد يكون عمل الأُطفونى بصفة فردية أو جماعية وأحيانا فى منزل الشخص الذى يحتاج إلى المساعدة الأُطفونية وهذا عن طريق توجيه الطبيب هذا الأخير يكلف المختص الأُطفونى بكفالة هذا الشخص ويصف له عدد الجلسات ونوع الكفالة، كذلك يمكن أن يعمل الأُطفونى فى عيادته الخاصة وفى المستشفيات الحكومية أو المراكز الخاصة بالمعوقين ذهنيا أو سمعيا كما قد يتدخل الأُطفونى فى إطار التشخيص والبحث عن اضطرابات اللغة فى المدارس، وكذلك يمكن أن يشارك فى أعمال وأبحاث فى ميدانه ويكلف بالتدريس فى مختلف المراكز التابعة لهذا الاختصاص ويمكن أن تلخص دور الأُطفونى فيما يلى:

أولاً: تشخيص اضطرابات الصوت والكلام واللغة.

ثانياً: توجيه المريض حسب الحالة إلى طبيب مختص، نفسانى، مساعد اجتماعى أو تربوي.

ثالثاً: إعادة تأهيل وتربية الاضطرابات.

رابعاً: القيام بالأبحاث واختراع التقنيات الجديدة التى تلعب دورا فى عمل المختص الأُطفونى.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن من شروط الممارسة أيضاً:

أولاً: ألا يخرج عمل الأُطفونى عن نطاق التشخيص الوقائى وإعادة التربية.

ثانياً: أن يأخذ بعين الاعتبار استشارة الطبيب والمختص النفسانى فى حالات معينة وأن لا يكتب وصفة طبية.

ثالثاً: ألا تتجاوز الجلسة الواحدة نصف ساعة إلى الساعة إلا الربع من الوقت إلا فى حالات خاصة.

رابعاً: عدد الجلسات غالبا لا يتعدى الجلستين كل ثلاثة أسابيع.